

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٧

نيرب ومكشوفاتها

Neirab et ses Fouilles.

تمهيد

في شهر نيسان من العام المنصرم (١٩٢٦) في اثناء المؤتمر الاثري الاممي ،
 المنعقدة جلسات دورة الفلسطينيين في مهندنا الكتابي والاثري الفرنسي في القلص
 الشريف . كان المحقق الفرنسي للرقم والفنون الفتانة قد اعرّب عن رغبته
 بلسان العلامة المسيو دوسو ممثله في المؤتمر . في ان يرسل ارباب شؤون
 المعهد بعثة الى نيرب لتقوم فيها باعمال حفرة فنية . فنزولا على متبني هذا
 المحقق الجليل وبرعايته العالية . شرع في هذا التقيب في المحل المذكور من
 ٢٤ ايلول الى ٥ تشرين الثاني من سنة ١٩٢٦ على يد بعثة اوفدت من هذا المعهد
 الدومنيكي كان رئيسها ومعاونيه ابوين من الرهبانية وهما حضرة الاب كليرير
 احد الاساتذة الماهرين في مثل هذه المشاريع وحضرة الاب باروا المتفرغ
 للآثريات . وكان معهما بعض المؤازرين .

وقد نشرت الصحف حين ذاك اخبار هذا التقيب وشغفتها بكلمة موجزة

على ما وجد فيه من القنى ... ثم صدرت في ذا الشأن مقالة في مجلتنا الكتابية بقلم الـاب باروا ، كما ان حضرة الـاب كاريير القى في ذا الموضوع محاضرة ثمينة كانت حلقة من سلسلة محاضرات هذا العام التي القيت في معهدنا .

على ان هذا الحفر الحديث لم يكن الوحيد الذي اسفر عن آثار عتيقة بل كان قد اكتشف شيئا سابقا غير هذا بطريق المصادفة اقتنته متحفة اللوفر في باريس وبحث عنه بحثا مدققا الـاثري الشهير كليرمون كانو .

واذ كانت اشياء هذه المواضيع خطيرة منعمة فضلا عما فيها من اللذة العقلية ، احببنا بعد استطلاع مصادر البحث ان نطلع ببعض التفاصيل على هذه المكشوفات ابنا لغتنا وعساهم ان يرغبوا في مثل هذه العلوم والفنون المختصة ببلادهم اكثر من غيرها بها .

نيرب الحالية

اذا خرج المسافر من حلب ، وقبلته الجهة الجنوبية الشرقية ، لا يعم - بعد سيرة مسافة لا تزيد على ٧ كيلومترات - ان يصادف غير بعيد عن الطريق المؤدية الى مسكنة والفرات ، قرية غربية المنظر لشكل بيوتها الظاهرة للعيان كأنها كواثر جسيمة مقلوبة على فمها ؛ ودور هذه الضيعة قد التفت او تكاد تلتف بتل قديم يتراوح علوه بين ١٠ و ١١ مترا . وقمته المسطحة تشرف على كل السهل المجاور لها اما طرفه الجنوبي فمتهدم وجهته الشمالية والشمالية الشرقية فقد انزلهما السكان الى مستوى السهل باخذهم منها التراب لصنع الطين اللازم لبناء دورهم .

ورود اسمها في الالار القديمة

اسم نيرب عريق في القدم . جاء ذكره في لائحة الكرنك في جملة المدن السورية التي افتتحها تحوتمس الثالث فرعون مصر وذلك بصورة «نيروب ونيريب ونيرب» وورد ايضا في احدى رسائل تل العمارنة ، اذ يقرأ فيها بجانب اسم ملك حثي اسم ملك «نيريا» نجده كذلك في رقيم كبير «لاشور نصير أبال» بصورة «نيريبي اونيريبي اونيريو» واما المؤرخ اسطيقياس البوزنطي فقد دعاها «نيريوس» نقلا عن نقولا النمشقي . ولهذا الاسم ذكر

في « الدر المنتخب في تاريخ حلب » لابن شحنة . بعبارة « باب النيرب » وهو احد ابواب حلب سمى بذلك لان الناس تفرج منه للذهاب الى هذه القرية ثم في كتاب كمال الدين المنرج في المجموعة العربية للحروب الصليبية بهذه التسمية « ارض النيرب وجبرين » اخيرا ترا في كتاب المشترك لياقوت الحموي ، ودونك نص ما يهمنا منه : « النيرب قرية بقوط دمشق في وسط بساينها . . . والنيرب قرية من قرى حلب بينهما فرسخ . والنيرب قرية من قرى حلب ايضا قرب سرمين » .

اصل اسمها واشتقاقه

نيرب كلمة اشورية معناها على الرأي الاصح و« المخل والمجاز » وهي مركبة من النون بمنزلة متوجة ومن « يرب » وسبب التسمية هذه هو إما لانها كانت ولا تزال الطريق المؤدية الى سورية للمقبل من بين النهرين والعراق عبرا نهر الفرات . واما لانها بمثابة مدخل للمدينة التي هي في جوارها ، وهذا ما يستدل عليه من آل التعريف الداخلة عليها في النصوص العربية الواردة آنفا وتعود القرى المسماة بها كما ذكرها ياقوت . إلا ان هذا التاويل الثاني قد لا يصح على نيرب في العصر القديمة .

لمادة نيرب وجود في جميع اللغات السامية وبعض فروعها مع شيء من التفاوت في الدلول لآثا كل الى اصل واحد معناه الدخول - وهذه المادة مع كونها ثلاثية يسوغ ردها الى مادة ثنائية وهي « ع ب » النالة على شيء من هذا المعنى . لك دليل على ذلك كلمة « غب » العربية ومؤداها : شرب الماء وكرعه اي ادخله دون نفس . وفي « عب » السريانية ومعناها الدخل . وكذلك « عب » السريانية بمعنى الغاية . سميت بذلك لتداخل اشجارها وفي « عابا » العبرية ويراد بها الكثيف اي المتداخل بفضة ببعض . وكذا الشأن في اللفظة الحبشية « عبي » ومفهومها الغبل اي الضخم او المتداخل العضلات . ومنها ايضا كلمة « غاب » العربية المراد بها : بعد محتجبا اي داخلا .

وانما اتعمت الرأ في هذه المادة الثنائية لمبالغة في معنى الدخول عملا بالمبدأ اللغوي القائل : « الزيادة في المبنى زيادة في المعنى » وفي اللغة العربية تجد

أثر المادة الثلاثية في لفظة « غرب » التي اشتقت منها الغرب والغروب وهو نزول الشمس الى الأفق اي دخولها فيه مما يظهر غاية الظهور في البحر اذ ترى الشمس داخلة فيه حين غروبها . ومن هذه الكلمة جاء اسم اوروبا Europe اي بلاد الغرب او الغروب ، وفي الآرامية القديمة والسريانية كلمة « غرب » وهي بمعنى « غرب » العربية . ومن « غرب اشق » « مغربا » اي مغرب او غروب اعني دخول الشمس وراء الأفق . ومن ذلك حرف « عروبتا » التي عربت بلفظة « عروبة » وهي اسم ليوم الجمعة اذ تدل على الغروب ومن ثم على المساء وعلى ليلة السبت . وفي الجبالية « مغرب » اي مغرب والميم « لثميم » بك نون التوین العربي الشمالي . وفي رقيم زنجيرلي « مغرب » مغرب . وفي الحبشية « مغرب » اي نزول . وهو مستعمل خاصة للدلالة على سقوط الأجرام الجوية كالنيازك . وفي العبرية « غرب » الغروب او المساء .

قلنا ان الكلمة على لفظها الحالي اشورية او قل اكدية ونعني بالاكديّة الفرع الشمالي الشرقي من اللغات السامية وهو قسم ينطوي على لهجتين وهما الاشورية والبابلية وقد دُعيت اكدية نسبة الى « اكد » الشهيرة عاصمة المنطقة البابلية الشمالية المقابلة للربع البابلية الجنوبية اي الشمرية . فاللفظة اذا اكدية وذلك ليس لانها وجدت في نصوصها السامرية فحسب بل لان فيها قد جرت التطورات الخاصة بهذا اللسان . فهي آتية من فعل أربو Erēbu ومعناه في هذه اللغة كما سبق التبيان (دخل او جاز) والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما هذا نقله بالحرف الأفرنجي وتعريبه :

Ana, biti, sha, e - ri - bu - shu, zummu, nūru في البيت الذي دخل ليس نار (او النار مبعدة) Ana, bit, amelim, ina, erebiki . حين تدخل بيت احد الناس (او انسان ما) - ومن ذلك أيضا : Shamshi erēb اي دخول الشمس وهو غروبها .

وقد رأيت من الأمثلة المتقدمة ان هذا اللفظ مبتدئ بحرف حلقى سوا . أ كان عينا ام غينا في كل اللغات السامية ما خلا الاكدية . ولا ياخذك

العجب اذا عرفت ان الاكديّة — وعلى شاكلتها طائفة من اللغات السامية ، كالجزرية « الحبشية القديمة » والاخرية « الحبشية الحالية » و المندائية « لغة الصبية » والسورث « الكلدانية العلمية » — قد سقطت منها الحلقيّات بكثرة او قلّة واستحالت همزة .

فالقول اذا هو « عرب او غرب » وفي الاكديّة Erebu بحذف الحرف والاستعاضة عنه بالهمزة — إلا ان سقوط الحلقيّات في الاكديّة لا يخلو من التأثير في الحركات الخاصة بها او المجاورة لها . وعليه فكل كلمة حذفت منها الحاء أو العين أو القين وقامت مقامها همزة فحركة الحلقي وحركة ما يتبعها ، اذا كانت فتحة أم كسرة ، تتحول الى حركة امالة .

مثال اول — « حدشو » ومعناه جديد ويقابله في العربية : حدث . وفي السريانية « حادث » وفي العبرية « خادش » وفي الحبشية « هدى » حذفت منه الحاء وقامت مقامها همزة فصار « أدشو » ثم طبقت عليه قاعدة الحركات فانقلبت الفتحتان امالتين فاصبح « ادشو » Edeshu .

مثال ثان — « عربو » وهي الكلمة الدائر البحث عليها وقد رأيت ما يقابلها في بقية اللسان السامية . اسقطت منها العين فعوض عنها بالهمزة فاضحت « أربو » ثم تحولت الفتحتان الى امالتين فاصبحت « اريبو » Erebu . وهذا التأثير تأثير سقوط الحلقيّات لا يشمل الحركات الخاصة بها فقط بل يتصل بحركات المقاطع القريبة منها نفسها مثاله :

shēmō « سمح » عوض zēru . shamā'u « زرع » بدل zeru, zarā'u
epshēti « اعمال » عوض upshōti

واما الذوات المتوجة لكلمة نيّرب فاصلها ميم كما هو الشأن في جميع اللغات السامية التي يقال فيها مثلا : مغرب — ومعربا ومعرب الخ . وانما قُبت الميم نونا طبقا لقاعدة اخرى مطردة او كالطردة في الاكديّة — ولا تخلو العربية من اثر لها — وهي مشهورة بين اهل النحو الاكدي بقاعدة « بارت » وهو المستشرق الالماني الذي كان سبق الجميع في تحقيقها وتدوينها والقاعدة هاهي ذي : ان الميم الداخلة على الاسماء المستعملة غالبا للدلالة على المكان

أو الزمان أو الآلة تغلب نونا كلما توجت الفاظاً أحد اصولها حرف من الحروف الشفهية كاليم والباء (والباء المثلثة الفارسية) . مثال ذلك :

Narkabtu « مركبة » و Namkuru « ملك » و Naphâru « عامة الأشياء »

عوض Markabtu و Mamkuru و Mapharu

وأنت ترى من هذه المقابلة الآلسنية السامية ما كان اصل نيرب وكيفية وصولها الى لفظها الحالي وقد علمت ان معنيها المطلق والمحصور وهما الدخول وغياب الشمس قد ثبتا في الأكديّة وحدها ولم يبق إلا المدلول المحصور في بقية اللغات السامية الأخوات .

اول مكشوفاتها

قلنا في سياق كلامنا عن نيرب الحالية ان اهل القرية قد انزلوا الى الحضيض قسماً من التل القديم وانهم لا يزالون يرفعون التراب من ثم لبناء دورهم .

هذا واعلم ان هناك قد حدث امر غالب الوقوع في باب الآثاريات . ألا وهو اكتشاف لقي قديمة بطريق المصادفة على يد قوم ليسوا من ارباب الفن . ففي سنة ١٨٩١ كان الفلاحون يحفرون في التل على عاداتهم لاخذ التراب . فاذا بهم قد وجعلوا نصيبين عليهما نقوش وكتابة بالخط الآرامي . كما انهم قبل ذاك الألوان بسنتين كانوا قد وقعوا في المحل عينه على ناووس حاو صقلين « هيكلي » بشريين وعلى اسطوانة مطوقة بالذهب . فالناووس لم يزل في موضعه وأما الاسطوانة فبعد ان جردها من الذهب الذي ظفر بها باعها في الامتازة . وقد وقفوا هناك ايضاً قرب هذه الحجاراة على تمثال متعدد الاشخاص مصنوع من نحاس والظاهر انه يمثل اله الغنيقيين والاهتهم . اما النصبان فقد وجداهم نصيبين مطمورين في التراب في نحو الجهة الشمالية من الناووس وهما منحوتان نحنا متقنا بخلاف الناووس فانه خشن النحت وغطاؤه من حجر ابيض خال من كل نقش او كتابة . واما تمثال النحاس فمخشونة صنعه دليل واضح على قدمه .

واذا كان النصبان من اهم اللقى القديمة . فلا باس من ان نشيع الكلام عن وصفهما ملخصين ما جاء عنهما في كتاب كليرمون كانوا .

النصب - أ

هذا النصب مصنوع من حجر اسود وصلب منحوت وهو من جنس الحجر البركاني . على وجهه منقوشة نقشان ناتنا صورة رجل منتصب متجه الوجه نحو اليمين ومتشح ثوب طويل ينحدر الى عقبه ورجلاه ممتدتان وركبته راكبة الواحدة على الاخرى وفي ثوبه طيات كطيات الرداء الذي فوقه على الزري الاشوري البابلي وعمرته ذات شكل خاص اشبهها بعرقية دائرة نصف دائرة وهي تقطي رأسه كله مسترسلة الى اسفل الرقبة ساترة الاذنين ومنوط بها من الورا . شرائط قصيرة ودقيقة وذراع الشخص اليمني مرتفعة . ويد اليمنى مبسوطة للضراعة والعبادة ويد اليسرى متصلة بمرفق اليمنى ووجهه ضخم خلو من الشعر او مخلوق وظواهره ظواهر الشباب وعليه ملامح الجنس السامي المعروف . وفي المحل المجاور لهذه الصورة يرى رقيم ذو ١٤ سطرا شكل حروفه فنيقي قديم والكتابة مقسومة الى قسمين القسم الاول في اعلى الصورة وهو مؤلف من ٨ اسطر مكتوبة على طرف الراس والقسم الثاني في ادناها وقوامه ٦ اسطر عابرة على الجزء التحتاني من القميص .

النصب - ب

هذا النصب مصنوع من الحجر الاول نفسه وهو مثله منقوش من فوق ومكتف بكفاف من تحت . في قسميه الاعلى رقيم ذو ١٠ اسطر حروفا كحروف رقيم (النصب أ) واما كتابته فلا اطار حولها وهي منتشرة على كل الوجه دون فاصل وفي جزءه الاذني صورة رجل امرء او مخلوق اللحية ثيابه وعمرته كتياب وعمره الشخص الاول وهو جالس على صكرسي او عرش لامتناه ووجه الرجل متجه نحو اليمين ورجلاه المكشوفتان موضوعتان على موطى ذراعه اليسرى مبسوطة ويده مفتوحة واما ذراعه اليمنى فمرتفعة وفي يده انا . شبه الكأس أو الطاسة قد ادنا من فيه . بين يدي الرجل مذبح على شكل مائدة تماثل دعائمه دعائم العرش وعلى المائدة (الطاولة) العليا مصورة ضروب من التقدم ومن وراء المذبح مقابل الرجل الجالس يرى شخص آخر قائم ووجهه نحو اليسار وقامته اصغر من قامته الاول ولباسه قميص مربوط

بمنطقة ومنحدر الى الركبة .

اما رأسه فان لم يكن مكشوقا فهو منطى بعرقية بسيطة واذناه مطلقتان وشعره مجزوز وركبناه ورجلاه مكشوفات .

يتبادر الى الذهن لدى رؤية هذا المشهد انه مشهد حفلة ماتم مصري إلا ان الثياب وهيئة الأشخاص وطرز الاشياء الاخرى تظهر عليها الخصائص الاشورية ، فضلا عن ان الرقيم الذي يدلنا على ان هذه الحفلات هي من حفلات الموتى . والبائن ان الشخصين المصورين في هذين التصويرين كانا من فئة الاجار والفرق بين الاثنين ان هيئة الاول هيئة شاب وسعت الثاني يدل على الشيخوخة ويؤكد نص الرقيم عينه . هذا وان كانت المشابهة الاشورية ظاهرة غاية الظهور إلا ان كليرمون كانوا يرى ان العهد الذي يمكن ان يرقى اليه بالنصين هو العهد الاشوري ، اي القرن السادس (ق . م) الذي فيه دالت دولتنا لسلالة السرجونية . ونساق في منطوق الرقيم ما يؤكد التحقيق الاثري . فان اسما الالهة المدرجة فيه هي من مصاف آلهة الزون الاشوري . ويضيف السلامة المذكور الى قوله انه اذا اردنا الزيادة في التخصيص لاق بنا ابداء الرأي بان النصين من العهد البابلي الثاني او الحديث . وهو الفترة الواقعة بين سقوط السرجونيين وظهور كورش اي من سنة ٦٢٥ الى سنة ٥٣٨ ق . م ونوع اخر في زمن آخر ملوك بابل وهو نبونيد الذي عاش بين ٥٥٥ و ٥٣٥ ق . م .

الاب أ . س مرمرجي اللعنكي

احد اساتذة المعهد الكتابي والاثري الفرنسي

في القدس الشريف

دخل حكومة العراق ونفقاتها

بلغ دخل حكومة العراق في تموز الماضي ١٦٨.٤٠٠ رية ، وبلغت نفقاتها في ذلك الشهر ١٥.٣٩٥٦ رية ، وبلغ مجموع الدخل منذ ابتداء السنة المالية الى آخر تموز ١٦٩.٠٤٦٩ رية ، وبلغ مجموع النفقات في هذه المدة ١٥.٩٦٦.٤٥٦ رية .



من ينظر الى هذه الصورة ، يتحقق ان صاحبها ، هو صاحب الشعر
المبتكر ، البديع المعاني ، الطريف الأسلوب ، ناقل افكار الغرب ، الى
ديار العرب : الدكتور احمد زكي ابو شادي وهو في الخامسة والثلاثين
من عمرا .

من رسم الاستاذ الفنان
عنايت الله ابراهيم
النقاش للصري الشهير
في مصر القاهرة

الحب الضير

L'amour aveugle.

إذا هب نسيم الريح ، طاب الهواء ، وانبتت
الأرض فابتسم كغرسها عن ازاهير شتى ، وفاح
عطرها وانبت في جنباتها. تلك هي صورة شعر
أبي شادي ، فانك لا تسمم كلماته إلا تحس
بنسيم شعره يدب في فكرك ، فيجول في خفاياه
أو زواياه ويحيي كل دفين فيها . فله دوة من
شاعر مفلق ، وساحر فتن ! (ل.ع)

سلام عليك زمان (الشباب)	على أمل (الحب) والمتقى !
نكبت بعمر الجوى والفراق	فلما التفتينا حرمت اللقاء !
كأن لم تكن فترة للوصل	نسيت بها الخطر المهدد !
غنا جديدا ، وقلب وحيد	يقطعه الدهر ما فرقا
وصغو تولى كموت (الريح)	وقد شوق الروح ما شوقا
فيا جزعي للفؤاد العميد (١)	يعود إلى نفيه مرهقا
ويفضي بالأمس للنظيم	فيجري به (٢) دمه مهرقا !
ويحسده في الشقاء الحلي	ويحسبه الشاعر المفلقا !



نشأت على (الحب) منذ الصبا	ودمت وإن شيب المفرقا
واوذيت من أجله في الحياة	وما زلت أرعى له الموثقا
أدين له بمعاني (الجمال)	وحكم ألهم الأمل الريقا (٣)
وكننت أراه الشفاء الأكيد	لروحي فأصبح لي مفرقا
وكننت أراه الهدى والهدى	فضل وعشت به مخفقا !



فؤادي الحزين العصي المنى
(١) الشدة الحزن والوجد. (٢) أي بالنظيم. (٣) الريق كسيد : الأول الأفضل .

لئن خافك (الحظ) طول الشباب
فلا تنس أنك ملك الجمال
فتح إن تشأ من هموم (الغرام)
وذبح إن تشأ (للفداء) المضاع
ولم ما استطعت فلن تنتهي
إذا كنت إلف (الغرام) الضرير

كما خانك (الحب) مستغرقاً (٤)
وقد ملأ (العالم) المطلقاً
فكم كل في ظلمه محرقاً
فلن يستعاد ولن يشققاً
بلومك (للحظ) في مرتقى
فماذا تفيد النى والرقى؟



تشجع فؤادي ! تشجع ! فكم
وقد سامك (الدهر) شتى العذاب
فلا تلق حزمك يوم الأسى
تنام النى والوصال القصير
وخل الهوى وبنات الهوى
حياتك (للكون) وهو الأمين
خفوك نبض بشعر (الجمال)
فغش (للجمال) الشريف العزيز
تسمع خرير المياه الشجي
وحصاهها وهي تصفي اليه
وراقب تودد (زهر) نصير
وراقصة (النحل) بين الأشعة
وحالية من جموع (النخيل)
ولا تنس موجاً لبحر دؤوب
فيبضي بعسكرة في هجوم
ويلبث طوراً يناغي (ه) الرمال
ويصفو فيعظي بشكر (الحسان)

تنوقت عمراً صنوف الشقا
فكنت به الساخر المشفقاً !
وقد خنلت (الحب) فيك (التقى)
وعهدا يظل لك المقلدا
ولدت (بالطبيعة) مستوثقا
فناج السنا الشائق الشيقا
وكم رف مبتسما رائقا
فما الكون في حسنه ضيقا
يقني أغاني الهوى والبقا
يشر ونوشك أن تنطقاً !
اليك و (طيرا) له زقزقا
نة و (الروض) من أنسها صفقا
تعاف الهموم فلن تطرقاً !
بحاجكي المفكر والاحقا !
ويرجع في خيبة محنقا !
فيغنم منها الذي نسقا !
و (بالحسن) يكسبه رونقا (٦) !

(٤) من « استغرق الغاية » بمعنى جاوزها . (ه) يناغي : يغازل .

(٦) إشارة إلى استحسانهم في البحر .

وكم من جمال عزيز طروب يراه البصير الذي حققنا
 وملك (السماء) بآياته حياة حوت سرنا الأعمقا
 اذا شئت مزقت هذا الستار فسمعت بعقلك ما مزقنا
 وإن عشت طوع الهوى والشجون فأنت الضرير الذي ما ارتقى
 جمال (الحياة) حياة (الجمال) وفي الكون ما بشيع المنطقا
 فودع هموم (الغرام) الضرير وناج (السنا) الباسم الموقنا
 حياتك أولى بعسن (الخلود) أضاء (الوجود) ولن يخلقا (٧)
 وخفقت أجدى لبث (الصلاح) فلا كنت إن لم تمت موبقا !
 ولا تبتئس (٨) لخداع (الحياة) ونل أنت ناموسها (٩) للأصدا
 وكن للضحية قبل الغيب حنة كالنجم ضحى منى أشرقا !
 وحسبك غنما بأن (المعات) يساوي التوج والمعلقا !
 وأنك بعض لهذا (الوجود) وفي محدة محددك المنقى !



وداعا اذا يا دموع (الشباب) وبامن قتت بها مفرقا
 جدير بقابي العظيم الهوى بحب العظائم أن يخفقا
 تجشمت منك ضروب العذاب وأن لعزمي أن يشرقا
 وقد عشت عبدا حزين الفؤاد وها آن للعبد أن يعتقا !
 الأسكنرية : احد زكي ابو شادي

﴿القفتان﴾

Caftan

من غريب اغصلاط ناج المروس انه صحف كلمة قفتان المشهورة بصورة
 قفتان بنون بعد الفاء . وليس ذلك من خطأ الطبع لانها ذكرها في مادة قفتن .
 قال : القفتان : ما يخلفه الملك على خلاص وزرائه من التشايريف .
 روميتا ، وفي هذا الكلام وهم آخر وهو قوله رومية وهي فارسية الاصل
 من خفتان .

(٧) ولن يلى . (٨) ولا تحزن . (٩) ناموسها : وحيا .



الحُرْز ومعتقداته

Les petites pierres et les superstitions.

الحُرْز: أصلها - الحُرْز المراقية - أسطورتها - فحصها - الدعاء لها - أسماء الحُرْز المراقية
 كان العربي الوثني يسمت من الصخور والأحجار تماثيل على شكل إنسان
 حيناً ، وحيناً على هيئة حيوان ، فيستخذها آلهة له ، ويسجد لها ، ويقدم اليها
 القرابين والنذور خشية بأسها ، وبغية ترضيها ، ظل على هذا الدأب دهرها
 طويلاً فاختمرت هذه الفكرة في الرجل ، وتغلغلت هذه العقيدة الوثنية في المرأة
 العربية حتى خيل اليها ان في هذه الأحجار والصخور والحصى والحُرْز قوة
 تشفي الشرور والآلام والأوجاع وان فيها نقما يدر عليها وعلى آلهي اخلاف
 البركات والخيرات . وان منها ما تؤثر في قلب الرجل حتى تجعل المرأة حبيبة
 في عين بعلها .

فهنالك بين نفور المغاور والكهوف وسفوح الجبال وئانياً لاودية أنواع
 من الحُرْز قد اثر فيها وهيج الشمس فاكنتست الوانا واصبغاتا تضاهي الوان
 الزهر واصباغ الورد . وقد القي في روع المرأة الجاهلية ان فيها ما يضمن لها
 حياتها وحب زوجها فالتفعلتها من الأرض وتقبها وعلقها في عنقها او حملها
 على اضلاعها ونحت طيات ثيابها معولة على سرها الكمين ومعتمدة على قوتها
 الغائقة (١) .

ولما ظهر الاسلام ناله العربي والعربية تهذيباً وتفقهاً وتنوراً فارتفعت تلك
 الأوهام التي ربضت في دماغ العربي احقاباً طويلاً وزالت ادران الخرافات من
 الرؤوس واعتقدت العربية بان الضرر والنفع والآلم والمسرّة والثروة والفقر
 وكل شيء بيد الله القدير المهيمن على الكون وما التماثيل والهياكل والصخور
 والحُرْز إلا تراب جامد لا تنفع فيه ولا ضرر فضربت ما كان عليها من الحُرْز

(١) ومن خرزهن في الجاهلية : الصخبة . الصخرة . المهرقة . الدرديس . الهنمة
 الفزرجلة . الصرفة . القبله . السكرار . العطسة . الكحلة . العطفة . الينجلب . السلوانة .
 السلوة ...
 (عن تاج العروس ولسان العرب)

عرض الحائط وظهر الأرض إلا أن ضعيفات التقوى والإيمان منهن ظللن عاكفات على حملها واثبات على اقتنائها والاعتقاد بالشئ، إن لم يكن إيماناً بالعقل فأيماناً باطمئنان العاطفة . ومن الصعب سلب الإيمان من الصدور .

الحرز التي تستعملها النسوة في العراق

والنساء العراقيات — حتى المذهبات منهن — قويات الاعتقاد شديداً التمسك بالحرز يبذلن الذهب الوهاج في اقتنائها ويتهاككن على الحصول عليها . وفي العراق سماسة من المشعوذين الدجالين من النساء والرجال يتاجرون في الحرز ولا سيما القسابلات واللواتي يقرأن منقبة المولد النبوي ويتلون فليحة الحسين ويصنعن في المآتم والمناحات فهؤلاء قد ائتمرن وحصل لديهن المال الوفير ولهن مهارة وحلق خاص في التسلط على عقول النساء واقتناعهن بقوائد الحرز واعرف في بغداد امرأة غنية سبيلة بيت ارسطراطي قد ابتاعت خرزة بعشرة جنيهات وكانت فرحة جنلته بها .

والمتزوجة تحملها لتبقي حب زوجها لها واما البكر فلتكون جميلة في اعين الناس وليسرع امر زواجها والعزباء لتقتصن لها بطلاً جديداً وليس الاعتقاد بالحرز مقصوراً على النساء وحسب ففي العراق رجال كثيرون يحضون حذو النساء .

وقد حدثني استاذي الشاعر الفيلسوف جميل صدقي افندي الزهاوي حفظه الله عن رجل جاء اليه ذات يوم — وكان من كبار رجال الجيش في العهد العثماني — وكلمه بلهجة المتوسل قائلاً :

« علمت يا مولاي ان لكم سلطاناً على الجان أفلا تسألون الجان الذين هم طوع اشارتكم والمؤتمرون بامرهم عن هذه الخرزة ؟ وانكم بعلكم هذا تطوقوتي بالسانكم »

قال الأستاذ : فاعتراني النهش فاخذت اقنعه بان هذا سخف وجهل وحذار ان يسمع (القومندان) بطلبك هذا فتال اهانة وسخطاً من امرائك ولما لم استطع ان اقنعه تركني غضبان مدحماً وكانت شهرة هذا الاحق في بغداد (بونجو قولي اشك) أي (الحمار المعتقد بالحرز)

اسطورة اصل الخرز

واسطورة الخرز هي ان النساء يعتقدن ان الذئب يا كل التراب ثلاثة اشهر ويشرب الماء ثلاثة اشهر ويطلع الهواء ثلاثة اشهر والاشهر الثلاثة الاخيرة تعلم كمال السنة يا كل فيها بنات الجلب والذئب يعلو في القياح باحثا عن بنات الجلب فاذا صادفنه انقلب في الحال خرزة فلا يبقى في وسعه ان ياكلهن ولا يبقى في وسعه ان ينقلب بنات كما كن. والمرأة اذا حملت الخرز في الوقت المكروه فلفت الحب في قلب زوجها مستعينة بالها . ذلك فضلا عن سلطانها .

فحص الخرز

والخرزة تابعة للفحص وكيفية فحصها هي ان تعطى الى بكر تضعها تحت وسادتها في ليلتي الجمعة والاثنين فتقص في الصباح ما رأتها في ليلتها من الرؤى والاحلام فاذا شاهدت بنتا علم انها تصلح للبنات واذا شاهدت امرأة علم انها تصلح للمتزوجات الى غير ذلك .

الدعاء للخرز لتبقى محافظة على قوتها

يتحتم على كل من تملك الخرز ان تستعد في الليلة السابعة والعشرين من شهر رجب في كل سنة فتغتسل وتطيب ثم تاخذ ورق السذاب وورق الحناء وتضع الكل في اناء تسكب عليه ماء الورد ثم تتلو عليه (يامين المغربي) ويامين المغربي دعاء فيها سورة ياسين ويملأ الفراغ من هذا الدعاء تصلي ركعتين لوجه الله ثم تترك الخرز تحت بطون الكواكب (اي تحت السماء) حتى مطلع الفجر والتي لا تقوم بهذه المهمة تخسر خرزاتها اذ انها تفقد قوتها .

اسماء الخرز العراقية

مثلها : ام الدولة خابت وام الخرز ماخابت او ام الدولة بارزت وام الخرز مابارزت السلطانية : هي خرزة طويلة مستطيلة تكون ذات لون احمر او اصفر والتي تحملها تكون ذات سيطرة على زوجها كما يفهم من اسمها . السلوة : تكون سوداء وتستعملها المرأة لتتزع من قلب زوجها بحبة ضررها اما استعمالها فيكون بان تحكها المرأة بالماء وتلطخ به رأس زوجها .

الدامقة : على شكلين بيضاء وحمراء تقتني المرأة البيضاء منهما اذا كانت بشرقة زوجها بيضاء والحمراء الفامقة اذا كانت بشرقة حمراء. وتستعمل لاجل (دفع الرجل) اي ان الزوجة تصبح مطلقة الامر تفعل في البيت ما تشاء لا امر يأمر عليها ولا ناهي ينهيها .

الحمالية : يعتقد الناس انها تطلع (كالدمل) في رقبة حير (اصفهان) الطعنانات : (بشد الحاء) خرزتان لونهما اسود وهما بشكل رحي صغيرة وفي كل واحدة ثقب تشد بها المرأة خيطا فتحملها على نفسها .

اللملج : (وزات زبرج) تكون حمراء رقطاء وشكلها يشبه حجر العقيق والمتزوجات يحملنها ورقبتها (يخطب ما يملج) اي (يخطب ولا يتزوج) . الصيني : خضراء غامقة ورقبتها : (كل وكحت يحاجيني) اي (كل وقت يكلمني) .

السليمانني : سوداء وفيها خط اصفر او رمادي والتي تحملها تسلم من المعاهات والالام .

الشكل : (بكاف فارسية) كبيرة لونها ابيض وذات دوائر متعددة والتي تحملها تكون امينة من زوجها .

البهكتة : (بكاف فارسية) حمراء وفيها نقط بيضاء تحميها من اصابها (برص) والبرص تسميه العامة (بهك) اي بهق .

المخفاية : حمراء وبيضاء كبيرة صقيلة تستعمل اذا ظهرت (عقدة) في ابط الرجل او المرأة او في بطنهما او في عنقهما فتحك بها العقدة او تدلك فتزولها .

الكور : (بكاف فارسية) مضمومة طويلة بطول البنان بيضاء ممزوجة بحمرة رقيتها : (الكور الي تشيلها متبور) اي من تحمل الكور لا تبور .

اسمع وطبع : تلتقط من سواحل الابحار بيضاء حلزونية والتي تحملها تعتقد ان زوجها يسمعها ويطيعها .

لغة العرب : - كنا نود ان نعرف اصول بعض تلك الالفاظ لنهتدي الى الامة التي ادخلتها في العراق ، لكننا لم نتوفق ، اما اصل البعض الاخر فمربي صريح لاشك فيه .

مقتطفات

من كتاب الحوادث الجامعة لابن الفوطي

Un Ms. inconnu d'Ibn Fûty.

- تنمة -

ذكر نقل المستنصر بالله من مدغته بدار الخلافة الى الثرب بالرصافة

في ليلة جمعة حادي عشر شعبان ارادوا نقله فبيت ربح منعت من ذلك .
فقال جمال الدين ابو الحسن المغربي ارتجالا :

تحركت الرياح الهوج لما اريد بكعبة الجود ارتجالا (١)؟
وقالت من يعلمني سخطا اهب به ويفركم نوالا
فقلت لها : خليفته المرجى امام مصر فانتقلت شمالا
فنقل في ليلة السبت ثاني عشره الى موضع كان قد اعد له منفا وبني
عليه قبة . وكانت صورة نقله ان تقدم الى كافة الزعماء ما عدا اصحاب المشاد
والى المماليك وكافة مشايخ الربط والصوفية والفقهاء والمدرسين ما عدا مدرسي
المستصرية والنظامية بالتوجه على طريقة مشرعة الرصافة وتقدم الى من عداهم
ان يقصدوا دار الخلافة بغير الطريق وان يرفع القضاة والمدرسون الطرحات
والعنول الطيالة وارباب العز عززهم واصحاب المشاد مشادهم ويركب الزعماء
بالاقية البيض والسرايش وارباب الدولة كل واحد منهم بقميص ابيض وبقيار
ايض مسكن وغاشية مد (٢) (٣) فركبوا وقصدوا دار الوزارة ما عدا مجاهد
الدين النوبدار الصغير وعلاء الدين النوبدار الكبير واستاذ الدار مؤيد الدين
محبين العظمي . فلما تكمل من عدا هؤلاء في دار الوزارة تقدم اليهم بقصد دار
الخلافة والدخول بباب عليان الى صحر (صحن ?) السلام فمضوا هناك قبل
غروب الشمس . واما الوزير ابن الناقد فانه خرج في محفة ودخل من باب السامي

(١) كذا ورد في المخطوط ولعل الصواب : ارادت كعبة الجود ارتجالا . لـع

(٢) الاستهتام في النسخة للهداة ايضا ولم اهتم الى معرفة هاتين الكلمتين .

(?) [لعلمها القائي] ثم قصد هؤلاء كلهم دجلة فخرج الصندوق الذي فيه الخليفة فلما عاينوه قبلوا الأرض وأعلنوا بالبيكاه . ثم حط في شبارة طويلة يجنف فيها خمسة عشر ملاحا في صنها قبة مجللة بسجاف اطلس اسود ونزل فيها الشرابي واستاذ الدار وابن درة المعمار فوقفوا بين الصندوق ولم ينزل الوزير لمجزة عن القيام . ونزل جميع ارباب الدولة والامراء في سفن قياما بين ايديهم شموع كبيرة . فلما وصلوا مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرؤوس وامتد الناس كلهم بين يديه الى التربة فدفن رحمه الله في الموضع الذي اعد له ثم فرقت الربعة الشريفة وقرئت ... [هذه النقاط في الاصل المهدى] واهدت له وانصرف الناس قبيل نصف الليل ثم ترددوا الى التراب يوم الثلاثاء ويوم الاثنين [و] في كل يوم تقرأ الختمة ويتكلم « جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي » ويدعو الملك شمس الدين علي بن النسابة ونقيب الثقباء ونائبه .

في شعبان تقدم الى « جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي » ان يجلس بالوعظ يباب بدر ورتب الملك شمس الدين علي بن التيار شيخا لرباط الحرم .

سنة ٦٤١ (١٢٤٣ م) فيها تقدم الخليفة الى « جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي » المحتسب ...

وفيهما نفذ « يحيى الدين يوسف بن الجوزي » رسولا الى ملك الروم كيخسرو بن كيقباد فاجتمع به في انطاكية فلما عاد حكي اشياء غريبة منها ان النساء يتعممن كالرجال والرجال يلبسون السراقوجات ...

سنة ٦٤٢ (١٢٤٤ م) في هذه السنة سير الملك الصالح ايوب ... عسكريا الى مدينة دمشق فنزلوا عليها ... وكان الملك الصالح اسمعيل ... صاحب دمشق فيها فضج ... فراسل ابن عمه الملك الصالح ايوب ... فاسقرت القاعدة على ان ينفرد الملك الصالح اسمعيل بملك باعليك « بعليك » ويمضي باهله اليها فاجاب الى ذلك وخرج ليلا وارسل الملك الصالح ايوب الى الخليفة عبد الرحمن ابن عسرون يخبره بذلك فارسل الخليفة اليه التقليد والخلع مع « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » الواعظ منروس الحنابلة بالمدرسة المستنصرية فتوجه ابن

عصرون صحبته .

سنة ٦٤٤ (١٢٤٦ م) وفيها وقع الشروع في عمارة مسنأة دار على مشاطىء دجلة في بستان الصرافة المنقل الى الخليفة من البهلوان ابن الاملير فلك الدين محمد بن سقز وتولى العمل في ذلك استاذ الدار « محيي الدين يوسف بن الجوزي » فسأل في بعض الايام المشاهر عن اسمه فقال : « خالد » فقال :

نظرت الى الخلد الشريف بفكرتي فبشرني ان الخليفة خالد
اذ الاسم معناه الخلود حقيقة واكد اسم المشاهر خالد

سنة ٦٤٥ (١٢٤٧ م) فيها حضر مدرسو المستنصرية الى دار الوزير وتقدم اليهم ان لا يذكروا شيئا من تصانيفهم ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها بل يذكروا كلام المشايخ تأديبا معهم وتبركا بهم واجاب « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » مدرسو الحنابلة بالسمع والطاعة . . .

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ م) ذكر ولاية « ابن الجوزي » استاذ الدار . في تاسع ربيع الاول مضى صلاح الدين عمر بن جلندك الى « محيي الدين يوسف بن الجوزي » وهو في منزله بباب الازج فاستدعاه فركب - وقد رفع الطرحة - الى الدار المقابلة لباب الفردوس المرسومة بسكنى الاستاذ دارية واجلسه في المنصب من غير ان يخلع عليه وشافه بالولاية ودخل الناس اليه مهئين له وركب من القدي جمع عظيم الى دار الوزير فجلس عند مؤيد الدين نائب الوزارة ساعة ثم عاد الى داره .

وفيها رتب « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » مدرسا لطائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية وخلع عليه واعطى بغلة وتقدم الى صاحب الديوان فخر الدين بن الخرمي وجميع ارباب المناصب بالحضور الى المدرسة فحضرها ورتب « اخو » شرف الدين عبدالله « محتسبا عليه . وخلع عليه من غير ان يشهد عند القاضي . ولم يعلم ان محتسبا تولى غير شاهد سواه .

وقد نظم عز الدين ابو الحسن علي ابن اسامة العلوي قصيدة يتهى بها استاذ الدار مما تجلده لولديه . يقول فيها :

مولاي « محيي الدين » يامولى به كل البرية في الحقيقة يقتدي

أنت المهنا بالذي قد خول
 وهل البشارة للمراتب والذي
 قد قلت حين رأيت كلا منكما
 هذان ما خطبا المراتب انما
 وهما من القوم الآل خدماتهم
 ولانت مولانا المليك من الوري
 انتم لدين محمد شيدتم
 فالله يجزي الخير كلا منكم
 وكذلك يرعاكم بعين عنايته

«ولذلك» ام نفس العلي والسودد
 ولياء ام لك يا كريم المحتد
 كالبر في جنح الظلام الاسود
 خطبتهما المناقب لم تجمد (?) (٣)
 شرفا تصير لسيد عن سيد
 وهما احق بمسند ومسند
 علما به وكذلك مذهب احمد
 عن احمد ومن النبي محمد
 ويمدكم منه بعمر سرمد

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ م) وفيها فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد وتجاه قطعتا التي امرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم ام ولد ابي نصر المعروفة باب بشير وجعلتها وقفا على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية ووقفت عليها وقفا كثيرة قبل فراغها . وكلت فتحها يوم الخميس ثالث عشري جمادى الآخرة وحضر الخليفة واولاده فجلسوا في وسطها وحضر الوزير وارباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون وكان المدرس بها سراج الدين التهرقي اقضى القضاة «وشرف الدين عبدالله بن استاذ الدار محيي الدين بن الجوزي» ونور الدين محمد بن العربي الخوارزمي الحنفي وعلم الدين احمد بن الضرماسحي المالكي . وعملت وظيفة عظيمة وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخسدم القبة وانشئت الاشعار وكان يوما مشهورا . وكانت وفاة البشيرية في السنة الماضية على ما ذكرنا .

سنة ٦٥٦ [١٢٥٨ م] ثم عين على بعض الامراء فنخل [هولاء] بغداد ومعه جماعة ونائب استاذ الدار « ابن الجوزي » وجاؤوا الى اعمام الخليفة وانسابه الذين كانوا في دار الصخر (?) ودار الشجرة فكانوا يطلبون واحدا بعد آخر فيخرج باولاده وجواربه فيحمل الى مقبرة الحلال التي تجاه المنطرة فيقتل (٣) كلها في الاصل المخطوط ولعل الصواب : خطبت مناقب منها لم تجمد . ل.ع

فقتلوا جميعهم عن آخرهم. ثم قتل مجاهد الدين ايبك الدويدار الصغير وامير الحاج
فلک الدين محمد بن علاء الدين الطبرسي الدويدار الكبير وشهاب الدين سليمان
شاه بن برجم وفلک الدين محمد بن قيران الظاهري وقطب الدين منبر البککي
— الذي كان شحنة بغداد وحج بالناس عدة سنين — وعز الدين ابقرا شحنة
بغداد ايضا « ومحبي الدين ابن الجوزي استاذ الدار وولده جمال الدين عبدالرحمن
واخوه شرف الدين عبدالله (٤) واخوه تاج الدين عبد الكريم » وشيخ الشيوخ
صدر الدين علي بن التبار وشرف الدين عبدالله ابن اخيه وبهاء الدين داود
ابن المختار والقيس الطاهر شمس الدين علي بن المختار وشرف الدين محمد بن
طاووس وتقي الدين عبدالرحمن ابن الطبيب وكيل الخليفة .

وامر بعمل راس الدويدار وابن الدويدار الكبير وسليمان شاه الى الموصل
فعملت وعلقت بظاهر سور البلد ووضع السيف في اهل بغداد يوم الاثنين خامس
صفر وما زالوا في قتل ونهب واسر وتعذيب الناس بأنواع العذاب واستخراج
الاموال منهم باليم العقاب مدة اربعين يوما فقتلوا الرجال والنساء والصبيان
والاطفال . فلم يبق من اهل البلد ومن التجأ اليهم من اهل السواد إلا القليل
ما عدا النصاري فانهم عين لهم شحاني حرسوا بيوتهم والتجأ اليهم خلق كثير
من المسلمين فسلموا عندهم . وكان ببغداد جماعة من التجار الذين يسافرون
الى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على امراء المغول وكتب لهم فرامين فلما
فتحت بغداد خرجوا الى الامراء وعادوا [و] معهم من يحرس بيوتهم . والتجأ
ايضا اليهم جماعة من جيرانهم وغيرهم فسلموا وكذلك دار الوزير مؤيد الدين
ابن العلقمي — فانه سلم بها خلق كثير — ودار صاحب الديوان ابن الدامغاني

(٤) جاء في جامع التواريخ بالفارسية تأليف رشيد الدين فضل الله الوزير المقتول في
سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) طبع باريس للترميم مع ترجمة فرنسية ص ٣١٠ — ٣١١
His. des Mongols de la Perse, par Rashid ed-din, pub. avec
traduction et notes par M. Quatremère. Paris, 1836. ما ملخصه
عن الفرنسية: واندهولاكو بوقا تيمور الى الخلة والكوفة ووسط مقدم الى الخلة ثم غادرها
في اليوم العاشر من صفر [٦٥٦ هـ] متوجها نحو واسط فوصلها في اليوم السابع عشر
منه ومن هناك شخص الى خوزستان ومعه شرف الدين ابن الجوزي فالرواية مختلفة .

ودار صاحب الباب ابن الدوامي . وما عدا هذا لاما كن فاته لم يسلم فيه احد إلا من كان في الآبار والقنوات . واحرق معظم البلد وجامع الخليفة وما يجاوره . واستولى الخراب على البلد وكانت القتل في الدروب والأسواق كالسلول ووقعت الأمطار عليهم ووطئتهم الخيول فاستعالت صورتهم وصاروا عبرة تان يرى . ثم تودي بالامان فخرج من تخلف وقد تغيرت الوانهم وذهلت عقولهم لما شاهدوا من الأهوال التي لا يعب عنها باسان وهم كلكوتى اذا خرجوا من القبور يوم النشور من الخوف والجوع والبرد .

واما اهل الحلة والكوفة فانهم انتزحوا الى البطائح بأولادهم وما قدروا عليه من اموالهم وحضر اكبرهم من العلويين والفقهاء مع مجد الدين ابن طائوس العلوي الى حضرة السلطان وسألوا حق دمائهم فاجاب سؤالهم وعين لهم شحنة فعادوا الى بلادهم وارسلوا الى من في البطائح من الناس يعرفونهم ذلك فحضروا باهلهم واموالهم وجمعوا مالا عظيما وحلوه الى السلطان فتصدق عليهم بنفوسهم .
نتيجة بحثي

وبين لنا مما ذكر ان مؤلف كتاب مناقب بفسداد هو — على الأرجح — ابو الفرج ، عبدالرحمن ، جمال الدين بن محيي الدين ، يوسف ، ابي محمد بن ابي الفرج عبدالرحمن ، جمال الدين . ابن الجوزي وقد قتل المؤلف في بفسداد على ما رأينا .

ان الشواهد التي اتيت بها بقصد تعريف ابن الجوزي مصنف المناقب وما اتيت بشير ذلك جاءت نموذجا من الكتاب الذي ارتأى عنه الاثري في نقده « نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق » لغنيمة ما قوله بحرفه :

« ومما يؤخذ عليه [على غنيمة] ايضا انه نقل في مواضع عديدة حكايات مزخرفة بادوية عليها امارات الوضع عن كتاب مخطوط لمؤلف مجهول واسمه « تاريخ العراق في عهد المغول » ولا نعرف كيف جاز له الاعتماد عليه . وهو لا يعرف مؤلفه » . (مجلة الحرية البغدادية ٢ [١٩٢٥] : ٢٨٨)

ويبدو ان شك الاثري في ان المناقب لغير ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ وجاء في تضاعيف الكتاب ما لا يقبله العقل من امر عدد الحماقات فليسمح لي

ان اقول : اني لا اظن ان هناك مانعا من الاعتماد على هذا المخطوط القذ وقد نقل عنه من رآه من الكتاب وفيهم احمد تيمور باشا . وقد اكون مخطئا في ظني فلاهل التدقيق والتعميخ البت في منزلة الكتاب بعد وقوفهم على المنشور منه هنا وفي المجلات التي ذكرتها ولا سيما بعد ان بان انه لابن الفوطي على الأرجح وقد قال صاحب فوات الوفيات عنه « الشيخ الامام المحدث المؤرخ ... » وفي الكلمة التي يقولها المتبعون يخدمون التاريخ والحقيقة وهما الغاية المتوخاة .

يعقوب نعوم سركيس

بغداد : ٢٥ ايار سنة ١٩٢٧

الوفاء الحي

من نظم الدكتور ابي شادي

مرئية تلحينية لسا كن الجنان سعد باشا نظمت لتشددها المطربة ملك

محمد (سعد) ما تناهت في مسمات دولته

عاش في خلد وعاشت في وفاء امته

(سعد) روح سوف يبقى في العصور الابدية

ينشر الحب ويرقى بالنفوس البشرية

كلنا نشدو به كلنا نبكي عليه

العل من دأبه والندى من راحته

كلنا تكونين (سعد) في ثبات وامل

اي محمد غير محمد يلهم الناس العمل ؟ !

عاش نبراسا عظيما ومثالا للابوة

كل بالروح كرما كن في خلق النبوة !

في سبيل (الثيل) ضحي في سبيل الحق عاني

واهبا (لثيل) سمحا عمره المحسود شائنا

اندييه يامعالي قسيسيه يا (قنوت)

كل محمود وغال حين ينسالا يهون

وهو حي ليس ينسى !

تحقيق مواقع بعض المواضع القديمة

Vérification de certains lieux.

في كتب تقويم البلدان ، مواضع واماكن كثيرة ، نظن انها قد درست وبحث آثارها ، ليعلمها عن العمران ، وصعوبة الوصول اليها . ومن هذا المواضع : اذرح ، والجرباء ، والحميمة ، وهي من البلاد التي حدثت بها حوادث ذات شأن في التاريخ الاسلامي .

وقد اتبع لي ان أعلم بعض امرها اليوم ، وهي واقعة في اماراة الشرق العربي التي انشئت في شرقي عبر الأردن ، فرأيت ان اشرك القراء في ذلك فاقول :

اذرح

يقول ياقوت في معجمه (١) : « اذرح اسم بلد في اطراف الشام من اعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء وعمان [وزان جبار] مجاورة لارض الحجاز » . قال ابن الواضح : هي من فلسطين وهو غلط منه . وانما هي قبلي فلسطين من ناحية الشراة . وفي كتاب مسلم بن الحجاج : بين اذرح وجرباء ثلاثة ايام . وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذلي (٢).

(١) معجم البلدان طبع ليبسك جزء ١ ص ١٧٤ وطبع مصر ج ١ ص ١٦١ .
(٢) في نسخة ليبسك بالياء وفي نسخة مصر بالياء وهو غلط لان الثانية منقولة عن الاولى وفي كليهما بتحريك الذال للمعجمة وفي تاليف صديقنا الاستاذ الرحالة الشيخ خليل الخالدي من سرقة بيت المقدس وعلمائها ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في فلسطين يعقوب بن محمد بن الحسن الهذلي بالسلطان الذال للمعجمة ثم الموصلية وقد نقل ذلك من سماع كتب علي الجزية الثاني من كتاب جامع الاسول في احاديث الرسول تاليف محمد الدين المبارك بن محمد بن عبيد الكريم الجزري ثم الموصلية المعروف بابن الاثير بخط صاحبه القطب الشيرازي الذي اجازة الصدر القوتوي وقد اجاز القوتوي الهذلي الذي اجازة مؤلف الكتاب المذكور . وكانت اجازة الصدر القوتوي للقطب الشيرازي في دار الاول بمدينة فونية في شهر سنة ثلث وسبعين وستائة (١٢٧٤ م) .

وفي خزنة كتب الخالدية في بيت المقدس سماع آخر كتب علي الجزية التاسع من جامع الاسول المذكور فيه ذكر للقوتوي والهذلي وابن الاثير المؤلف ولكن لم يشكل الكتاب كلمة الهذلي وهذا السماع اقدم عهدا من سماع القطب الشيرازي بسنوات قليلة فانه في سنة

قيل من الأكراد ، ينزلون في نواحي الموصل قال : رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه .

قال ياقوت وأذرح إلى الجرباء كان أمر الحكمين بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بنومة الجندل والصميع « أذرح والجرباء واستشهد على ذلك بابيات شعر لذي الرمة والاسود بن الهيثم في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكعب بن جعيل في مدح عمرو بن العاص وختم كلامه بقوله : وفتحت أذرح والجرباء في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة تسع وصولح أهل أذرح على مائة دينار جزية .

هذا ملخص ما قاله ياقوت عن أذرح وفي كتب السيرة النبوية نسخة الكتاب الذي أعطاه الرسول إلى أهلها وأهل جرباء وكانوا يهودا وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح وجرباء أنهم آمنون بإمان الله وأمان محمد وإن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيلاً بالنصح والأحسان للمسلمين » .

قلنا وقد ذكر أذرح الأخطل في قديمه التي مدح بها عبد الله بن معاوية إذ يقول :

وأبوك صاحب يوم أذرح إذ أبي الحكمات غير تهايب وضرار

ست وستين وسبائة (١٢٦٧ م) وقد كتب في مدينة قونية أيضاً الكتاب قلنا وقد ذكر ف . وستفند في للجلد الذي خصه بتصحيحات « معجم ياقوت » إن في إحدى نسخ الكتاب ورد الهداياني (بالهاء والذال المعجمة) والياء للثناة وكلها مفتوحات (يليها الف ثم نون ثم ياء النسبة) وجاء في تاريخ تجارب الأمم لمسكويه الذي عني بنشره الأستاذ مرغليوث وطبعه في القاهرة سنة ١٩٢٥ الجزء ٢ ص ١٧٩ الهداياني بدال مهملة يليها الف ثم ياء مثناة . قال : ... ومع جستان الدنف الآخر من الأكراد الذين يعرفون بالهدايانية ، وتلقاهم الهدايانية وانتدأوا بالحرب » .

وذكرهم ابن الأثير باسم الهدايانية قال في أحداث سنة ٢٩٣ (٧ : ١٧٧) من طبعة مصر و ٧ : ٣٧١ من طبعة الأفريج) فأنه الصريح من ينشئ بأن الأكراد الهدايانية ومقدمهم محمد بن بلال قد أغاروا على البلد . فلا جرم أن الرواية الصحيحة التي لأرب فيها هي الهدايانية للجمع والهداياني للمفرد وتضبط بالهاء والذال المعجمة والياء الموحدة التحية وكان مفتوحات ويلي الياء الف ثم نون وفي الآخر ياء « مشددة . (ل . ع)

لما تبعثت الضفائس بينهم أفضى وسار بجعفر جرار
 واهل اذ غنظ العدو بفيلق تمت الاشياء عريضة الآثار
 حتى رأوا بجانب مسكن معلما والحيل جاذبة على الاقتار
 وانفجح اليوم من الطلول الدوارس ولكن انبثها لاتزال قائمة الجنرات
 شمالية الأطراف على بعد خمس ساعات من الشوبك الى الجنوب وأربع ساعات
 ونصف ساعة من معان الى الشمال ثلاث ساعات من وادي موسى الى الشرق (٣)
 ونصف ساعة من الجرباء الى الغرب يملكها حمد بن جازي شيخ مشايخ قبيلة
 الحويطات ، ومياها متدفقة بزاراة وتزرع فيها الزروع المختلفة وفيها خفير
 وقد اتخضاها « السيد مصطفى وهبي التل » حاكم الشوبك ووادي موسى
 التابعة لامارة الشرق العربي مريعا لموظفي الحكومة ربيع سنة ١٣٤٥ هـ ١٩٢٦ م .
 حيفا : عبدالله مخاض

مركز تحقيق قضاء الكوير

صدرت الارادة الملوكية بتحويل ناحية الكوير قضاء .
 واعلم ان مركز هذا القضاء مهم لانه واقع على ملتقى خطوط
 المتصلات الرئيسية بين الموصل واربل وكر كوك .

وقصبة الكوير نفسها قائمة على نهر الزاب الاكبر ؛ يحيط
 بها قبائل عربية وكردية ، يعني اغلبهم بالزراعة ورعاية السوائم .

(٣) الشوبك قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمان وابلة والقلزم قرب الحرك
 ذكرها ياقوت في معجمه وقال عن يحيى بن علي التنوخي حصن الشوبك بقرب وادي موسى .
 ومعان مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من تواسي البلقاء وهي اليوم محطة
 لسكة الحديد الحجازية بين دمشق والمدينة على الكيلومتر (٤٥١) وقد ذكرها ياقوت
 ايضا .

ووادي موسى في قبلي بيت المقدس بينه وبين ارض الحجاز وهو واد حسن كثير
 الزيتون وفيه آثار قديمة يقصد اليه السباح لمشاهدة آقاره وقد ذكره ياقوت في معجمه .

غادة بابل

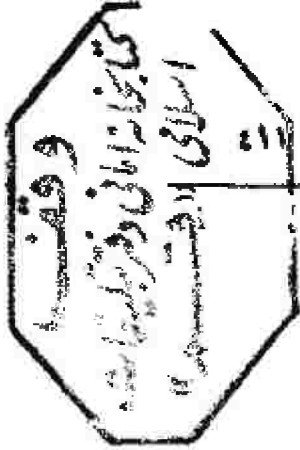
La Belle de Babylone.

— ٣ —

هب يروس من رقادة وهو يكيد الفكرة في ايجاد الحيل واختراع سبل الخدع للايقاع بشمشو تخلصا منه وفقا للخطط التي وضعها له تنو أمة السوء والحياة الظاهرة . فمر بالهيكل ودخل القسم المخصص بتسجيل العقود فرأى التجار والزراع والصيارفة والملاكين والرعاة والسامسة متألين جماعات جماعات أمام الكهنة الكتبة لتسجيل عقود البيع والشراء والرهن والكفالة والقروض والايجار والرابعة وغيرها . وكان الكتبة يدونون هذه العقود على رقم من طين يخطونها عليها بقلم من حديد بالخط السامري يوقع عليها المتعاقدون او يجمعونها يجمعون ويشهد عليهم شهود وبين المتعاقدين رجال ونساء .

فهنالك من كان يسلف الدراهم على الحصاد المقبل على الحنطة والشعير والذرة والسهم والقطن والتمر والصوف يربا يتر اوح بين عشرين بالمئة وثلاثة وثلاثين وثلاث بالمئة . اما ربا قروض الدراهم فيتر اوح بين خمسة ونصف بالمئة وخمسة وعشرين بالمئة . وبين الناس من كان يعقد الشركات للقيام بالتجارة مع بلاد اشور ونائري وماذي وعيلام وفنيقية ومصر . ومن كان يؤجر دارا ومخزنه ومجراثم وثورة وحقله ومرجس . ومن كان يبيع اموالا منقولة وغير منقولة او يبيع العبيد والاسرى بن حتى الاولاد

وكان الوسطاء والسامسة يتفتنون في اقناع المتعاقدين ويبنلون جهودهم لتسوية كل الاختلافات التي قد تحول دون اتمام بعض العقود . فتقوم احيانا ضجة عظيمة بين البائع والشاري او الراهن والمرتهن او المؤجر والمستأجر ويتدخل في امرهم الحاضرون لحسم النزاع وكثيرا ما يخرج الاختلاف عن نطاق المفاوضة الى العياط والتابذ في الكلام والسب والشتم . ويحاول كل



واحد ان يقص على السامعين احاديث طويلة عريضة ليقتنمهم انه محق وان خصمه مجحف بحقوقه يريد ظلمه .

وكان بين المتعاقدين اجيبي الصراف الشهير بثروته وعقوده العظيمة فتقدم الى الكاهن المسجل ومعه رجل آخر واخذ يملي على الكاهن شروط عقد عظيم يتضمن مواد عديدة :

١ — قرض عشرين جورا من الخنطة بفائدة تسعين « كا » على كل « جور » (١) .

٢ — قرض احدى عشر « جورا » من الثمر بفائدة اعتيادية على كل « جور » (٢) .

٣ — مبيع عشرة « جانات » من ارض الزراعة بقيمة خمسة وعشرين شاقلا فضة (٣) .

٤ — قرض « منا » من الفضة بفائدة شافل واحد عن كل خمسة شاقلات (٤) .
فهنا حدث اختلاف بين الصراف والتاجر المتعاقدين على بعض شروط هذا العقد ومهما حاول بعض الحاضرين ازالة ذات الين منهما بقيت الحالة متوترة وفق الخصومة لم يرتق بل زاد اتساعا . فتقدم ييروس وتظاهر بانه رسول اله الصلح والسلام ومرهم لتضديد جروح النزاع والخصام . اخذ اجيبي على جانب وخطبه بصوت خافت وهو يحرك يديه ويقطب حاجبيه ويغمز بعينه فمز اجيبي راسه وخاء قانعا بما اوحاه اليه الكاهن ييروس . ثم تقدم ييروس من التاجر الآخر وهاسس في اذنيه ببعض الالفاظ . والجمع ينظر الى النتيجة واذا بالطرفين قد رضيا بفسخ العقد والفائز عن طيب خاطر . فدهش الناظرون من الكاهن للباقة وقوة تأثيره في الخصمين وتحدث بذلك اهل المدينة .

دار الكلام بين ييروس وبين اجيبي عن قرض دراهم اشمشو وعقد شركة (١) الجور يساوى ٣٦٠ « كا » وعليه يكون معدل الربا ٢٥ بالمائة .

(٢) الفائدة الاعتيادية تطلق على ٢٥ بالمائة على حد ما نقول نحن الفائدة « النظامية » و تعنى تسعة بالمائة .

(٣) « الجان » يساوى ٢٥ عقارا (اكرا) .

(٤) كل « من » يساوى ٦٠ شاقلا والشافل يساوى نصف دولار اميركى في يومنا هذا .

معها للتجارة والمقايسة بين بابل واشور وبلاد نائري. فسخر يروس بلاغته وميانه وعلمه وثقافته وأفانين خدعه واساليب مينه لاقناع اجيبي صاحبه وحله على هذا فكان تارة يطري مقدرة شمشو الشاب وامانته ونزاهته وطورا يفيض كلاما في وصف الريح المنتظر من هذه التجارة ويسرد امثالا عديدة ويعدد اسماء تجار بدأوا باسفارهم الى البلاد الغريبة برووس اموال قليلة فوافقهم ربح الحظوظ وكسبوا مكسب طائلة وهم اليوم من اصحاب الثروات العظيمة والاملاك الواسعة والمقارن المترامية الاطراف . ثم يرجع مرة فيكلمه عن الضمان الذي يأخذ من شمشو عن المال الذي يقرضه وعن الربا الذي يتقاضاه منه عن الدين إلى نتجح التجارة . وقصارى الكلام زين له العمل واظهره رابحا من جميع الوجوه .

ولما توسم فيه امارات التردد زاد على كلامه قائلا : « ان حدثتك نفسك بخوف يا اجيبي وخشيت عواقب عملك فما لك إلا ان تدخل الهيكل الآن وتستشير الالهة . فدخل كلاهما واخذ يروس قئنة فيها زيت مقس وبعد ان قام بقراءة الدين صب بعض قطرات من ذلك الزيت في حوض ماء واخذ ينظر في الاشكال التي احدثتها تلك القطرات وصور انتشارها على وجه الماء فتعق حسن العاقبة فافضى به الى اجيبي وهدأه عن حسن المال . فما كان من صرافنا إلا النزول على ارادة الكاهن الكلداني .

فسر يروس كل السرور لقطعه الخطوات الاولى من سبيل تديره الشيطاني وذهب لساعته الى شمشو واظهر له من عواطف الحب والاخلاص ما حمله على الاعتقاد ان الرجل يبذل مساعيه ويسخر ماله من الحول والقوة لتشييد صرح مستقبله على اسس مكينة . وبعد ان ساد السكوت بينهما هنية قل يروس: لماذا لا تتعاطى التجارة ؟

شمشو - انت تعلم انني خسرت خسارة عظيمة بفقداني غلات اراضي في منة الفرق اذ فاض الفرات وسالت المياه في المزارع والحقول وجرف السيل كل ما كان في طريقه من نبات وحيوان و انسان وخرب الجداول والترع وطمأها بالفريل . ولم تقف تكبتي عند هذا الحد بل ان الفرات خرج

من عقيقه وغير مجراة فأصبح اليوم بعيدا عن الأراضي التي ورثتها من ابي وبعد ان كانت مشهورة بخصبها وسهولة ريعها غنية بفلاتها صارت قاعا بلقما وخرابا يبابا ينق فيها اليوم والغراب . فلا مال لي لاحياء تلك الأراضي وجر المياه اليها . ولا عندي منه ما يكفيني لاستمير بها على التجارة .

بيروس - لقد فاضت بهذا الامر اجيبي الصراف وحسنت له عواقبه . فتردد عن قرصك المال اللازم لتجارتك . بيد اني أقنعهم بان تعقد شركة بينكما بشروط تقرراتهما . فتذهب ببضائع وتجارات الى بلاد اشور ونائري .

شمشو - الى بلاد نائري ؟ هذه شقة بعيدة واسفار محفوفة بالمخاطر ولاهوال فليست من المجازفين بالحياة . إنما اوافق على المتاجرة بين بابل واشور فقط فهل يرضى اجيبي بذلك ؟

بيروس - لست سمسارا وما توسطي بهذا الامر إلا لخيرك ، فما الذي يوقفك عن السفر الى بلاد نائري . هذا طريق تجارية يسير فيها تجار بلاد اشور فتكر عليهم بالخيرات والارباح . فاذا قمت برحلتين بين بابل ونائري تربح مالا وافرا يفتيك عن الشركة مع اجيبي . (وقف قليلا عن الكلام وهو مطرق ، ثم استأنف حديثه قائلا) : وما ذا تفكر فيك حترآ . بنت ذلك الصراف اذ ترى شابا في مستقبل العمر قوي البنية يخشى السفر الى بلاد نائري ألا تقول فيك انه جبان وعديد ؟

شمشو ومن اين تعلم ذلك حترآ . ؟ وما لفظ اسم حترآ . إلا اضطربت شفقتك مرتمشتين . كأنهما وتران تحتويشمة المطرب .

بيروس - كانت تسمع حديثي مع ايها . واذا رجعت اليه بهذا الجواب صغرت في عينها فتعلت بالموضوع بنات المدينة وهو امر لا ارضاه لك وشغل علي شيوعه بين القوم .

شمشو فشكر شمشو عناية الكاهن به الابوية ورضي باقتراحه ووعده بملاقاته الصراف في القريب العاجل لتكوين العقد . وتوادعا على هذه الغاية وكل

منهما فرح بهذه الصفقة التي يظنها رابحة له : يبروس يعزل النفس بالاماني الطبية للتخلص من حبيب حبيبته وشمشو يعتقد ان هذا التدبير يقربها من حترآء ويمنحها له المقبات للزواج منها .

كثف اليوم التالي موعد الملاقاة بين اجيبي وشمشو فتم الاتفاق بينهما وتوجها الى الهيكل لتسجيل العقد امام « المشيكم (١) » وهذا نصه :

شمشو بن نجبو قبض عشرين منفضة بفائدشاكل واحد عن سبعة شواقل من اجيبي الصراف للتجارة مع بلاد اشور ونائري والربح مناصفة بين المتعاقدين .
من اربام بن جزئشاك : تار ميدو بن اروماكل : ازاك انينا بن لول تشبور .

شهود .

امام المشيكم شراني بن سابو .

في اليوم الخامس والعشرين من شهر اذار وهو السنة الاولى للملك شمش موجين .
وختم هذا كل من المتعاقدين والشهود بختوم . احدها من العقيق على شكل اسطوانة مثقوبة من الطرف الواحد الى الطرف الاخر وقد نظمت في خيط .
والثاني من اللازورد والاخر من اليشب والاخر من حجر دم الاخوين اما ازاك لول تشبور فلم يكن عنده خاتم قاتى ووضع علامة راس ظفر اصبعه في صفحة العقد عوضا عن الختم .

وكان على خاتم العقيق اسم اجيبي وعليه صورتا الالهين متقابلين الواحدة بازاء الاخرى وقد مد كل منهما يدا لتقبض على انبوب يمس بها شرايا من قدح وضع على مائدة مرتفعة . وكانت هاتان الصورتان صورة اله القمر « سن » ورفيقتة نجل . وكانت صورة الاله شمش مع اتباعه الالهة منقوشة على خاتم شمشو مع اسمه واسم ابيه . وكانت صورة البطل جلجمش يهارع اسدا محفورة على خاتم احد اليهود وصورة خلائق مجنحة امام شجرة الحياة على خاتم الشاهد الثاني .

(١) الموظف الذي يسجل العقود وقابله اليوم عندنا « كاتب العدل » .

شاع خبر هذا المجد وتحدث به الناس في اللادية والبيوت واثت الجارات
واخبرت ريماء وابنتها شميرام بقرب سفر شمشو التماكر (١) فبقيت شميرام
بين مصدقة ومكذبة هذا النبا الذي ثقل وقعه على اذنيها وقلبي وحسبت له الف
حساب وكانت تنتظر بصبر جميل قدوم ابن عمها لتقف على جلية الامر ولما
استبطأت دعت نجيته نثو وقالت لها اذهبي الى بيت عمتي وايتيني بالخبر اليقين
عن سفر شمشو الى بلاد اشور ونائري ، واذا رأيت ابن عمتي ادعيه الي .
فذهبت نثو وعرجت في طريقها على بيت يروس فلاقها الكاهن وهو مستبشر
بتجاح السيسة واكد لها حقيقة الامر واوصاها بكتمان السر ووعدها بالهيل
والهيلمان واعطاها نباتا تجهلها وقال لها : دسي هذا النبات المقدس السحري
خلسة في الزاد الذي تعده سيدتك لابن عمتها . ففي هذا النبات قوة سحرية
تقصي قلب شمشو عن حب شميرام الى الابد لا بل تولد فيه بغضا يفوق
التصور فينظر اليها نظرة عدا . ولكن تتلاشى هذه القوة اذا ما اطلع
احد غيرك على الامر وتحقق الالهة والارواح عليك آنشد لافشاء هذ السر العظيم
فتبطش بك وتستقم منك . ويكون انتقامها لهذه الخطيئة عظيما لا تنفك فيه
الادعية والتعاوين والصلوات والتقسيم واليكاء والتحيب والضحايا والقرايين لان
الالهة باجمها تقتاظ منك : يقتاظ منك الثالث الاعظم « انو » و « بل » و « ايل » ،
والثالث الثاني « شمش » و « سن » و « ادد » (٢) ، وكذلك مردخ واشتر
ونرجل ونبو وتشميت ونسكو وكل الالهة المعروفة وغير المعروفة (٣) وتتفق
الارواح المؤذية على صب جامات الغضب والالام والشروع عليك وتحل عليك
(١) « التماكر » او « التماكر » كلمة كانت تطلق عند البابليين على التاجر العام
اي تاجر الجملة .

(٢) كان يعتقد البابليون بالهة كثيرة ولهم طبقات مختلفة ومنازل متباينة
وينسب الى كل منهم بعض الصفات والاعمال . وفي راس كل الالهة الثالث
الاول انو و بل و ايا والثالث الثاني شمش (الشمس) و سن (القمر) و ادد
(الجو) وكان الالهة يتزوجون ويلدون ويولدون ولهم ازواج .

(٣) كان يعتقد البابليون بوجود آلهة لا يعرفونهم .

الأمراض والأوصاب (١) وتعذبك الشياطين اشكو وتيعو واخازرو ولباسو ونمتار والو وشيدو وجالو والأرواح السبعة ، ويفزعك ليلو وليلتو بظهورهما لك في الليل (٢) .

فلما سمعت تنو هذا الوعيد ارتعدت فرائصها وجمد الدم في عروقها فقالت للكاهن مالي وهذا المركب الخشن . ولم أقدم على امر فيه من المخاطر والأهوال ما يسحقني سحقاً فخذ نباتك ودعني وشأني ، وخلصني من تبعة هذا العمل . وكان قصد بيروس من هذا التهويل ان يعمل تنو على كتمان السر ليس إلا ، ولما اتس منها هذا الخوف والذعر خفف من لهجته واخذ يصف لها الخيرات التي تنالها اذا ما نجعت في مهمتها . ووعدها بالتحرير من ربة الرق وبترؤسها وبالأموال الطائلة واستمطار بركت الآلهة والآلهات وبالصحة والعمر الطويل فرضخت لطلبها وهزلت مسرعة الى بيت شمشو وسالته عن سفره متباهلة كل ما عرفته من بيروس وأوقفته على رغبة بنت خالها وقالت له : ان شميرام بانتظارك ورجعت الى سيدتها تحقق لها صحة ما سمعته من جاراتها عن امر سفر شمشو .

اختلت شميرام تملخ في الهواجس وتفكر في مصير هذا الاتفاق الجديد بين ابن عمها ووالد حترآه رقيبتها في الحب وحارت في التكهن بمآلاته لها الليالي من العجائب والفرائب سواء ربح شمشو او خسر في تجارته ، لانه ان رجع الى بابل رابحاً طمع بمصاهرته اجيبي لأعماله وتذلت العقبات القائمة في سبيل

(١) من مأثورات البابليين ان الآلهة هي التي تبعث بالآوصاب والأوجاع والآلام والتكبات والقحط والفرق وهناك ارواح خبيثة او شياطين وابالسة تبعث في الارض فسادا وتؤدي البشر .

(٢) ومن تلك الارواح (اشكو) او (اشكو) مجموع شياطين تورت امراضا دعة ، و (تيمو) بسبب الصداع والحمى وغير ذلك (واخازرو) الفشاك او اليرقان (وهو مرض الصفرة) . (ولباسو) قالب الامور ظهرا لبطن و (نمتار) الطامعون (والو) (وشيدو) و (جالو) يمثلون الفتك او القوة . وكان عندهم ارواح سيئة تمك فتكاذر يساً لآثرهم ولا تشفق وقد جاء وصفها في احدى الاناشيد وصفا يخيف . وهي لا ذككور ولا اناث : و (ليلو) وموئته (ليلتو) روحان تظهران في الليل .

زواجه بعترا . وان رجع يتشر باذيال الخبيثة وبقيت اموال الصراف في ذمته فيكون الامر على شقين آنشد فاما يفضب منه اجيبي ويستحكم التبادل بينهما واما يرضخ لتزويجه من اينته ليستعين به على الاشغال والتجارة مع البلاد النائية !! وعلى كل ففي هذا العقد الجديد نظر لانه فتح بابا لتوثيق عرى الوصل بين القليلين . ووضع اساسا لبناء هيكل الحب يضيحي عليه بقلبي "

ولكن اما لي سبيل الى ان اشوش على شمشو هذا العقد وامنع من التعامل مع اجيبي فاحمل والدي على ان يدفع اليه مبلغا من المال يستعين به على قضاء وطر تجارته في بابل ويستغل بين ظهرائنا ويكون في غنى عن تجشم غساطر السفر وهجراني الى الايد وان لم اتوصل الى ذلك كله اذالي طريقة اخرى اضرب بها هذا العقد بيد سرية او قل بايات سحرية . اليد السرية ! الايات السحرية ! او هام وشعوذة !.. او ابد وخرافات !.. وجر مغالمة للكهنة والسحرة والمتجمين !! إلا اني اجر بها فان نجحت تكون رمية من غير رام وان اخفقت فاني لست بمتقدمة بها والفريق يتشبث بحبال القمر ...

دخل في هذه المطاوي شامان كرادو على ابنته شميرام فنظرت اليه فرأته باسمها فاستبشرت خيرا وقالت له : اما سمعت ياوالدي بسفر ابن عمتي وتجارته الجديدة واتفاقه مع اجيبي الصراف .

فاجابها نعم ! وهذا الشاب يعرض بنفسه للاخطار ولا يشاورني . شميرام - لعل له علرا . لانه شاب وقد سلت في وجهه ابواب الرزق . ولكن علينا ان نعاونه اكراما لعمتي التي ماتت وتركنا فيها في عهدتك ياابتي . الوالد - او طلب مني مالا لما توقفت من اعطائه له من غير مئة ولكنه متكبر يحسب في الطلب مني ذلا . ومع امتناضي منه ترني حاضرا لاسواقه بان النني العقد مع اجيبي .

شميرام - هل توافق ان اقول له ذلك ان جاء لزيارتنا اليوم ؟

الوالد - نعم .

وبعد هنية جاء شمشو فرجبت به سميرام وامها وجلستا تحدثانه عن سفرة واعربتا عن اسفهما لنوى الفراق . ثم قالت شميرام ان والدي لا يرتاح

الى هذا السفر فلو عدت عنه أمذك بالمال اللازم للتجارة بين شمالي بابل وجنوبها
او لتعمير اراضي ابائك وفتح الترع والجداول فيها واتخاذ الزراعة مهنة لك .
هل انت فاعل يا شمشو ؟ فلم يحرجوا بابل اطرق واجا كأن على رأسه الطير .
فكررت السؤال عليه . فاجابها : ما كتب كتب والرجل لا يرجع القهقري بعد
ان صمم على امر من الامور وإلا كان صبيها لا يعتمد به وباقواله .
فقصت شميرام بريقها . وعلت وجهها صفرة الامتعاض . وسكتت طويلا
ثم التفتت الى والدتها وقالت لها ان والذي اعلم الناس بطبع ابن اخته . وتركت
شمشو وذهبت متشاغلة في اطراف البيت . وهي تقول مالي إلا طريقة واحدة
لارجاع ابن عمتي عن رايه مالي إلا السحر . ليظهر السحرة علمهم . ولتظهر
الالهة قدرتها . وقد علمت ان الساحرة « زخنم » قديرة على اسر قلوب
الشباب بطلاسم ولها مواد فتانة وادعية نافذة التأثير وقطع من الصوف او
الثياب تدس بين ثياب الشاب فتغويه وتسلط عليه جنة الشغف والحب . مأزور
هذه العادة في حبسها الملائق للهيكل واندرع بعلمها ووسائطها لاسود على قلب
شمشو العنيد . . .

لله در من قال : « مصائب قوم عند قوم فوائد . » فما اصدق هذا الكلام
على العبد الذي تم بين شمشو واجيبي وبينما كانت شميرام تنظر اليه نظرة
متشائم وتوجس منه شرا كانت حترآ تعلق به اطيب الامل وتلوح لها منه
تبشير خير وبواد فرج . اذ تعتقد انه توطئة نجاح لزواج . ورسخ في
فهنها هذا الاعتقاد بعد ان استشارت المنجمين ومفسري الاحلام . فاكذوا لها
تحقيق غايتها . ولا سيما انها واقفة على شغف شمشو بها واتت كل الاحوال
ملائمة لرغائب قلبها .

بيد ان احد السحرة الذين استشارتهم حترآ افزعها نبوءاته وتكهناته عن
الاهوالباليلا التي يصادفها حبيها في سفر هذا واوصاها بان تزوده بالطلاسم
والرقى والتاويذ .

فاخذت طلسمًا وهو تمثال من الشبه (البرنز) جسمه جسم كلب ، ورجلاه

رجلا عقاب ، وذراعا مسلحتان بمخالب اسد ، وذنبه ذنب عقرب ، ورأسه
جمجمة صقل (هيكل عظام) وله قرنا عنزة وعلى ظهره اربعة اجنحة كبيرة
مبسوطة تلك هي صورة شيطان ريح الجنوب الغربي . التي تقي الانسان من
الارواح الخبيثة اذا ما علق على باب البيت او نوافذ .

واخنت له بعض الاحجار المختلفة الالوان المعروفة بقوتها السحرية في بابل
والتي تحفظ من النوايب والبلايا . اذا ما نظمت في خيط ولبست في العنق .
وارسلت هذه التعاويذ الى حبيبها خلصة واوصته بالاحتفاظ بها وباتخاذها
طلسمًا . فاحتفى بها لانه راي فيها ذخيرة قوة السحر والوقاية وذخيرة قوة الحب
وذكرى الحبيبة .

يوسف غنيمه

الى سعد

من نظم شوقي بك

مرثية تلحينية لينشدتها المطرب محمد عبد الوهاب
(وهي الى السامية اقرب منها الى اللغة النحسى)

أنا انتهيت انتو ابتدو يا لله الهم يا لله العمل

اتعلموا واتوحسبوا تبلغوا روعي الامل

يا (سعد) فين نور جيتك وفيين فصاحة لسانك

الحزن مالي عرينك والشرق قومه عشانك

آه من الموت آه سل الاسد من عرينه

العدل كان في حماه والحق كان في يمينه

قل للمعدو في وصفنا احنا الشبول بعد الاسد

الاتلاف في صفنا ماقيش خلاف ماقيش حسد

لغة العرب : — ناسف على ان قريحة شوقي بك قذفت بمنزل هذه الابيات
المسبوكة سبكا عاميا فانها تصم اسمه وصحة لا يزيلها من النهور . وهو بخلاف
ما ينظمه احمد زكي بك ابو شادي فانه يقر من العالمية هرب من البرم والجرب .

قَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

١ — الضاد والظاء.

Lo dhād et le zhā'.

الضاد والظاء حرفا هجاء للعرب خاصة . ويعتدهما علماء التجويد من حروف الاستعلاء والاختفاء (١) .

والضاد حرف مستطيل يخرج من طرف اللسان الى ما يلي الاضراس ويخرجه من الجانب الايسر اكثر من اليمين وهي منفردة بهذا المخرج لا يشاركها فيه حرف ما .

والظاء من الحروف الثبوتية التي مخرجها طرف اللسان مع اطراف الشايب العليا ويشاركها بهذا المخرج الشاء والذال .
وقد نقل عن ابي عمرو بن العلاء والشيخ بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول القول باتحاد مخرجهما .

وكان ابن الاعرابي يقول : جائز في كلام العرب ان يعاقب بين الضاد والظاء فلا يخطأ من يجعل هذه في موضع هذه .

٢ — الكتب المؤلفة في الضاد والظاء.

١ — كتاب الفية في الضاد والظاء لناصر الدين سعيد بن مبارك المعروف بابن الدهان التحوي .

٢ — كتاب الضاد والظاء لابي الحسن علي بن يوسف القفطي .

٣ — كتاب الاعتضاد في الظاء والضاد لمحمد بن عبدالله المشتهر بابن مالك

(١) حروف الاستعلاء : هي الحروف التي لو عقب احدها الراء والراسا كنه وكسرة الحرف الذي قبلها اصلية تفخم الراء .

وحروف الاختفاء : هي الحروف التي اذا لقي التنوين او النون الساكنة حرفا منها لزم الاختفاء . اي اختفاء التنوين او النون الساكنة . (والاختفاء عبارة عن النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على حالة بين الاظهار والادغام مع بقاء الغنة) .

صاحب الألفية المنظومة في النحو .

٤ - كتاب الفرق بين الضاد والطاء لمحمد بن علي الحلبي المعروف بابن حميدة النحوي .

٥ - كتاب الضاد والطاء لمحمد بن جعفر الغزاز القيرواني التميمي .

٦ - رسالة الارتضاء في الضاد والطاء لمحمد بن يوسف الجبائي الأندلسي المكتبي بابي حيان النحوي .

٧ - رسالة زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لعبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الأنباري .

٨ - رسالة المواد في كيفية النطق بالضاد لعيسى بن عبد العزيز اللخمي الأسكندري .

٩ - رسالة لأبي الفتح أحمد بن مطرف بن إسحاق المصري .

١٠ - رسالة للشيخ علي المنصوري .

١١ - رسالة للشيخ علي المقدسي .

وقد جمع فريق من الكتبة المواد الظائنية وذكروها استطراداً في مؤلفاتهم كالقافضندي في صبح الأعشى وغيره .

وللشيخ طه الراوي البغدادي مقالة ناقصة رتبها على ترتيب حروف المعجم وذكر فيها ما يهم ذكره من المواد ذوات الطاء أدرجت في مجلة دار المعلمين البغدادية (١ : ١٢٨ إلى ١٣٤) .

والحريري منظومة موجزة أوردتها في المقالة السادسة والأربعين المعروفة بالحمصية فيها كثير من الكلم الظائنية نستغني عن ذكرها لشهرتها . فلتراجع في محلها .

محمد مهدي العلوي

سبزوار (إيران)

الأفصح من كلام العرب

السراة من الألفاظ الرحالة

نسمي الألفاظ المتنقلة من لغة إلى لغة ، ومن بلد إلى بلد ، « بالألفاظ

الرحالة . « وهذه الألفاظ كثيرة تكاد لا تحصى : ومما نريد ان نذكره اليوم « السراة » من مادة من رو . قال ياقوت في معجم البلدان : السراة ... عند [سيويه] : اسم مفرد موضوع للجمع كنفر ورهط وليس يجمع معكسر [لسري] . وسراة الفرس وغيره : أهل متنها والجمع سراوات . وكذا يجمع هذا الجبل بما يتصل به ... وقال الاصمعي : الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة ، وانما سمي بذلك لعلوه ... وهو الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد ارمينية . وفي كتاب الحازمي : السراة : الجبال والارض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن اخص . الا . فيؤخذ من هذه النصوص : ان السراة هي ما نسميها اليوم بسلسلة الجبال : بما ان السراة عند السلف هي جبال تمتد من الطائف الى ارمينية .

ولما دخل العرب بلاد الأندلس سمو كل سلسلة جبال بالسراة . فنقلها الأسبانيون الى لسانهم بصورة Sierra ومعناها : سلسلة جبال : ألا أنهم يقولون : ان سيارة معناها المنشار او اسنانه . ولما كانت سلسلة الجبال تشبه المنشار الكبير صح التمييز عنها بسيارة اي بالمنشار .

ثم جاء خلف سلفنا الأولين فنقلوا السراة عن الأسبانيين وهذا داب الخلف في كثير من الأمور فانه يخلف (اي يرد الى الوراء) بما جاء به اجدادهم . فقالوا « شارة » في سيارة المعولة عن السراة . ثم قالوا في سراة وادي الرامة ما لفظه بالاسبانية : Sierra Guadarrama والخلف قال : « شارة وادي الرامة » (راجع دائرة المعارف في مادة اسبانية : جبالها) وقالوا في سراة الثلج : Sierra nevada « جبل الشارات » (دائرة المعارف في المحل المذكور) .

ومما زاد الطين بلة والطنبور تفتت . ان خلف الخلف ضعف كلمة « شارة » التي لم يفهم معناها بصورة « بشارة » فقال : « جبل البشارة والفتح » وهو يريد « سراة الفتح » او كما يقول بعضهم : شارة الفتح وبالاسبانية Sierra morena . قال شمس الدين البغدادي في كتابه نخبة الدهر ، في عجائب البر والبحر ، (في ص ٢٣ من طبعة بطرسبرج) ثم يتلو [يتلو جبل النون] في الامتداد : جبل البشارة (كذا) والفتح ، الفارق بين غرب جزيرة

الأندلس وبين مشرقها من أول الجزيرة إلى آخرها . ومنه شعبة تتصل بالبحر الشمالي إلى بحر ورنك والصقالية والكلاية . «
فانظر بعد هذا كيف تبدل الألفاظ وتنقل من صورة إلى صورة على حد ما يرى مثل هذا التحول في كل موجود على الأرض .
ونقلت السراة عندنا بلغة الشراة بالشين المعجمة وهي صقع مشهور ببجالة
يسمى الأفرنج Arabie Pétrée وهناك غير هذه التصحيفات والروايات
واللغات ولعلنا نعود إليها يوماً .

غلط في الجمع عام في المعاجم الحديثة

يجري مؤلفو معاجم اللغة العربية الحديثة على آثار محيط المحيط فيتهورون
في مهاويده ويدهورون الغير فيها . ومن أشنعها قول البستاني يقال : رجل
صنيع اليد أي حاذق في الصنعة . وقوم صنعي [وضبطها كحبل] الأيدي
وصنعي الأيدي [كعزى] وصنعي الأيدي [بضمين ففتح] وصنعي الأيدي
[بفتح الحروف الثلاثة الأول] واصناع الأيدي . أي حذاق في الصنعة .
والصواب هو كما جاء في القاموس : رجل صنع اليد [بالتحريك] وصناع
اليد [كثمان] . من قوم صنعي الأيدي بضمه وبضمين وفتحين وبكسرة
واصناع الأيدي . وحكي : رجال ونسوة صنع بضمين . «

وأول من كبا هذه الكبوة فريتخ فخر وراءه البستاني لأنه يتأثره في جميع
حسانته وسيناته . ثم جاء الشرطوني فاقر هذا الغلط . وبعد ذلك جاء صاحب
معجم الطالب . والمنجد . والمعتمد . إلى غيرهم . وجميعهم يجرون جري
الأول . فصديق فيهم قول الساف : نزو الفرار استجبل القرار «
وقد قلنا مراراً : أن صاحب محيط المحيط جعل كتابه قلعا شحنته أغلطا
فجاء بعده كل من ألف في اللغة ولم يكن مهياً للتصنيف فنقل الغلط عن تقدمه من
غير أن يتحقق بنفسه تلك البهوات فكانت الطامة الكبرى على اللغة وعلى من
يتلقاها من تصانيفهم المشؤومة .

ولهذا قلنا مراراً أننا في حاجة إلى مراجعة الامهات ووضع ديوان لغة يعتمد فيه عليها
وإن ينبه على مزائق اللغويين العصريين التي لا تزال تشع وتفسد تراث أجدادنا عوضاً عن
أن تدفعنا إلى أن نحرم من عليه ونذود عن حماه لتكون أحسن خلف لأطيب سلف .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance .

لمحة في « نظرة العلوي »

— جواب على ما جاء في ٥ : ٣٦٧ من مجلتنا —

قال العلوي : « ليس النارجيلة فارسية » . مع انها اشهر من كفر إبليس بانها فارسية . وقد ذكرها صاحب برهان قاطع وفرهنگ . وفيها لغة اخرى وهي ناركيل وباذنج وجوز هندي ورانج . وقد ذكر فرنسيس جونسن في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في سنة ١٨٥٢ في لندن ما هذا معناه : « النارجيلة انبوية فارسية تتخذ لشرب النخار مارا بالماء . » فالظاهر ان حضرة العلوي ليس واقفا على جميع ما في المعاجم الفارسية ، او لعل المعجم الذي بيده صغير ، او لعل الديوان الذي بيده لا يفسر الالفاظ التي كانت معروفة قبل نحو مائة سنة .

واما (القليان) التي ذكرها فهي تركية الاصل ويقال فيها (غليان) بفتح الاول وقليون (كليمون وهكذا يتلفظ بها العراقيون) بفتح الاول واسكفت الثاني . كما ذكرها فرهنگ . اما قليون بكسر الاول فهو في اصلها التركي وقد وردت هذه الحروف في برهان قاطع و بهار عجم وفرهنگ . والشاميون يسمونه غليون ويريدون به ما يسميه العراقيون بالسيل وبالافرنجية pipe واما الترك والهنود الايرانيون فيريدون بالقليون النارجيلة او ما كان منها صغيرا لطيف الحجم والشكل وبالانكليزية Narghile, nargileh, hookah, hubble-bubble .

والكلید بفتح الكاف وكسر ها هو بالفارسية المفتاح ، وهو من اصل يوناني من kleis وعربيا سلفنا بصورة اقليد والعامه اذا ضمت كلمة كلید الى دار قالت كلیددار والفصحاء يقولون كلیددار او كلیدار .

وقول المعترض : « انت صاحب روضات الجنات كتب اسم هذا الكتاب

نقل عن (وفيات الأعيان لابن خلكان) : مخاطبات الأخوان بالشعر « فيه نظر » .
 ان صاحب دروشت الجنات ذكر اسم المخاطبات في ص ٤٤٧ ، لكن لا نظن ان نقله
 صحيح ، لاتنا واجعنا وفيات الأعيان لابن خلكان (١ : ٢٥٨) فوجدناه يقول :
 « كتاب مكاتبات الأخوان » لا مخاطبات . وعندنا من هذا السفر الجليل نسختان
 خطيتان قديمتان وكلتاها تذكر « مكاتبات » . فلا جرم ان الميرزا محمد باقر
 الموسوي الخونساري واهم في كتابه روضات الجنات . ولا سيما لانك تجد
 الخطأ باردا في جميع التراجم : خطأ كتابة الأعلام . وكتابة الألفاظ ، ورسم
 الألفاظ الى غير ذلك . اوليس هو القائل في ترجمة ابن المعتز انه « دفن في
 جراب بازاء داره » والصواب في خراب (بالحاء المتقوطة لا بالجيم) ، فاين
 الواحد من الآخر . والخونساري كتب ابن الواقعة بين اسم الاب وابنه بالف
 والصواب بغير الف وكتب في ترجمة ابن المعتز اهل البيت هكذا : « اهليت »
 الى غير هذا الاوهام . فليس بحجة يعتمد عليها ولا سيما لاتنا نراه يسب ابن
 المعتز في مطلع كلامه عنه ، والمسيبة لا تجدي فتىلا في مثل هذه المواطن ولا سيما
 لانه جاء بعد بمئات من السنين فشتمه لم لا يهديه ان كان ضاللا ، ولا يدينه
 من الصواب ان كان مخطئا في ما ادعى به من الحق .

نقد كتاب اعلام العراق

— تنمة —

٤ — ضعف الحاكمة

جاء في الصفحة ١٢٢ قول المؤلف في معرض مناظرة جرت بينه وبين ملحد :
 (سألت ذات يوم احدهم : ما دليلك على نفي الصانع ؟) . ولا يخفى على كل
 من له الملم بأداب المناظرة ان طلب الدليل انما يوجه الى المثبت لا الى النافي .
 والظاهر ان الأتري خلا بملحد غيبي فتناظرا اذ لو كان الملحد بصيغ من الفهم
 لرد عليه سؤاله وقال له ما دليلك انت على وجوده ؟!

٥ — التوبة

قال في ص ٤٦ : (وكان السيد عبدالله الألوسي شافعي المذهب ، فلما تقلد
 القضاء قلده مذهب ابني حنيفة) ثم قال : (وله بذلك اسوة بمن تقدمه من

أكابر العلماء) وعلى ذلك علق في الحاشية أسماء طائفة من العلماء تحولوا عن مذهبهم لباعث اجتهادي لا لباعث منصبى ، فكيف تم القياس ؟ افمن الانصاف ان يقرن المجمع العلمي النعشقي مثل هذا المؤلف بالامام (ابن القيم) ؟ !! راجع مجلة المجمع العلمي العربي (٧ : ٢٨٢) .

٦ — قلة الانتباه

قال في ص ١٤١ (...) ومن وافق الامام ابن تيمية والمصلح الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ، كالمفسر الألوسي (...) فادعى هنا سلفية المفسر ! ولا اريد ان احكم هنا بسلب ولا ايجاب ، لكنني انقل عبارة صاحب التعليم والارشاد في وصف التفسير ، ثم اقوض الحكم الى من يعرفون معنى المذهب السلفي معرفة صحيحة وتلخيص عبارة التعليم والارشاد المنقولة في الاعلام ص ٢٩ : (اخذ الألوسي تفسيره من الرازي و اضاف اليه شيئا من اقوال سلف المفسرين دون تمييز بين ما قوى سنداه وما وهى — وليس هذا من شأن السلفيين الحقيقيين — و اضاف اليه جملة كبيرة من تفاسير المتصوفة التي صرفوا بها القرآن عن ظاهره — وهذه اشنع من الاولى — فجمع بين الطرق الثلاثة — انظر ما عرضه من ذلك ؟ ...)

واضيف انا الى عبارة التعليم والارشاد: ان المفسر شد الرحال الى الاستانة لتقديم تفسيره الى اعداء السلفيين وخصومهم اللدناء فتأمل !!!

٧ — التمثل

قال في ص ٩٩ : (استمر السيد شكري على الطريقة العوجاء مدة من الزمن حتى برقت له بارقة اليقين ...) ثم قال : (ولكنك ووا اسفلا لم يستطع يومئذ ان يجاهر بأرائه بل اضطر الى المجاملة وتستر تحت ستار النقية) فوصف شيخه بالنقية مع ان النقية والمذهب السلفي لا يجتمعا ! ثم قال (ومن آيات ذلك شرحه منظوم تركيكة للصابري في مدح الرفاعي وقدمه الى عبد الحميد ...) ا . ملخصا . اقول: ان المرحوم شكريا لا يخلو اما ان شرح القصيدة قبل انتباهه لمذهب السلف او بعده فان كان قبل انتباهه فهو معذور وعفا الله عما سلف اخذ على م اعتذر بالنقية ؟ وان كل بعد انتباهه فهناك الويل والثبور ! اذ كيف ساغ له مصارمة

منهيب السلف وهو متليس به ؟ فانظر ما رأي اهل المنعيب في ذلك ؟
وما اكتفى الاثري بهذه الجناية التي جناها على استاذ حتى قال في حاشية
الكتاب : (نهج الاستاذ في كتابه شرح القصيدة الرفاعية نهجا ادبيا ... مع انه
وصفها آنفا بالركاكة ! - وليس فيه من امارات التقية إلا كونه شرحا على
منظومة الصيادي وإلا كونه مقدما الى عبد الحميد) فما معنى الاستثناء هنا ؟ وهل
بقي شيء حتى يستثنى ؟ وما وراء عبادات قرينة ! ثم قال في الحاشية ايضا :
(وفي الكتاب تأييد قصة مد اليد وهي من زيادات الصيادي وليست من الاستاذ
كما ذكر لي هو ...) الا المقصود ملخصا .

وهنا افوض الحكم الى الناقد البصير ! اقمعد مثل هذا الخط يسوغ للمجمع
ان يقول في الاثري : (وهو مع كونه ابن لبون استطاع ان يبذل البزل
المصولين) ؟

٨ - عدم التعاطي عما عس العواطف

جاء في ص ٩٩ : (تلك القصيدة الخرافية التي يعدها الرفاعيون (الحمقى)
من خوارق الكرامات) وما ادري كيف طلوعت الاثري نفسه ان يصف الرفاعيين
بالحمقى مع ان هذه الطريقة لم تسلم منها الاسرة الالوسية ونسي انه في معرض
شرح استاذة للقصيدة الرفاعية ! فاي جناية جنى الاثري على استاذتنا ! واي
شعوذة روج على بعض المغفلين ؟ ! وقد كان في وسعه ان يطوي كلمة (الحمقى)
تاديا لان سلاطة اللسان لا تؤدي الى خير ... !

ومن ذلك قوله عند ذكر القصائد التي القيت في حفلة التأين ص ١٠٩ :
(وتشاعر آخر شيعي لا يستحق ان اذكر اسمه لانه جاء بشعرا متسولا)
فانظر هل ثم ضرورة الى ذكر حادثته المتسول الشيعي ؟ وهل لها قيمة
تاريخية ؟ ولكن بعد كل هذا نجد المجمع العلمي يقول (ولم نجد في كل ما كتبه
المؤلف اثر اقلوا الشباب ...) مع ان امثال هذه المناكير لا تنصير عن فكرة
شابت !

٩ - لهجة القرون البائدة

جدير بالمؤلف العصري ان لا يدرج في تأليفه ما يبعث الحزازات من

مكائنها ويوقد نار الضميمة بين الطوائف الساعية الى التآلف والتآخي وجسد ير
بتلك المبادئ السقيمة ان تهدم باطراف البراع اذا لم يمكن هدمها بالقووس
والمعاول .

فقد جاء في ص ١٢٨ : (ثم زحف الى النصرانية والمجوسية فهدك عروشها)
وكان في وسعنا ان يقول : زحف الى الروم وفارس ...

وفي ص ١٤٢ عند تعداد مؤلفات الشيخ : (السادس — صب العذاب على من
سب الاصحاب رد على الشيعة) وحالتنا الراهنة في غنى عن كشف النقاب عن
هذه الذكريات المؤلمة .

١٠ — التعصب القديم

ومما يأخذ بيد ما سبق قوله في ص ١٣٥ : (عرضت على الأستاذ يومنا
رسالة عنوانها « لغة الجرائد » من وضع رجل نصراني يدعى ابراهيم اليازجي)
فانظر ما فحوى قوله (من وضع رجل نصراني يدعى ابراهيم اليازجي) ؟ وهو
ممن خدم اللغة العربية فله بذلك فضل خلتها ، ولا يحط من منزلته كونه مسيحياً
لان العربية غير مقصورة على المسلمين بل هي مشاع بين العرب اجمعين .

وجاء في ص ١٤٧ : (... بين فيه سرقات اليازجي وركاكة اسلوبه الذي
بفوقه كثير من النصارى على اسلوب الحريري) .

١١ — اهاته لاهل وطنه

قال في ص ١٨٥ : (ان الشيخ لم يجد في بغداد طلاباً مستعدين
وصار في اواخر ايامه لا يدرس احداً ولا يجتبي تلميذاً ما لم يسبر غوره !
الى ان قال : (ونحن نشكر لحضرة الأستاذ حسن ظنه بنا — هكذا بضمير
الجمع —) الا المقصود .

والظاهر ان الاثري كان يرسل السيد رشيد رضا بهذا النقص اذ جاء في
رسائله المدرجة في ص ١٨٥ : (ولعل عند الشيخ انه لم يجد في بغداد طلاباً
مستعدين ولذلك لم ير له غير تلميذ واحد يرجي ان يكون خلفاً صالحاً له ...)
وهي مطابقة لمباراة الاثري المنقولة آنفاً لفظاً ومعنى وذلك لامر من الحزبي
الفاضح !!!

١٢ — السذاجة التاريخية

اعني بها كون المؤرخ حاطب ليل غير محترم الروية يطمئن الى كل ما يصادف في الأوراق المبشرة ! وما يدور على السنة الدهماء دون غلبة ولا تمحيص غير حاسب للقراء حسابا كقولاه في ص ٢٢ ملخصا : (حفظ صاحب التفسير الآجرومية والفيحة ابن مالك وقرأ غاية الاختصار في فقه الشافعية وحفظ في علم الفرائض المنظومة الرحية كل ذلك عند والده وقيل ان يبلغ السابعة من عمره ثم لم يزل يقرأ عنده حتى استوفى الغرض من علم العربية وحصل طرفا جليلا من فقه الحنفية والشافعية واحاط خيرا ببعض المسائل المنطقية والكتب الحديثية ولما بلغ العاشرة من عمرا اذن له بالاخذ عن غيره) فهل سمع القارئ نبا اعجب من هذا ؟

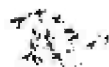
١٣ — علم التنزه عن البداهة

جدير بكتاب عصري تحمل تلاميذ بعض المدارس الرسمية على اقتتاله ! وتتبع المظان الأدبية فيه ! ان يكون منزها عن البداهة وما يندس ادبهم القضية وان النفس لتتقزز من نقل العبارة المراجعة في (اعلام العراق) ص ٣٧ س ١٠ وهي منقولة من مقامات الألوسي فراجعها ان شئت .
١٤ — الجور في الحكم

قال في ص ٤٣ : (ونسب اليه — اي صاحب التفسير — بعضهم — يعني ابراهيم حلمي العمر — هذه الآيات الأربعة :

ارض اذا مرت بها ربح الصبا الخ مع انها من قصيدة لابن عني في مدح الملك العادل) ثم قال : (ومن الغريب ان ابا التناء تمثل بهذه الآيات واضاف اليها اياتا اخرى من عنده في مدح السلطان عبد المجيد ولم ينبذ عليها) ثم قال (فجاء هذا الكاتب — يعني ابراهيم حلمي — فظنهما له فنقلهما اياها الى آخر ما قال في حق الكاتب الموما اليه) .

انا لا احب التدخل في هذه القضية بمنزلة راد أو حكم لان صاحب المقالة غير عاجز عن الرد على الاثري وان اختار السكوت بل احب ان تدخل بمنزلة مستفت — ولا حرج على المستفتي — فاقولعوجها خطابي الى الادباء المتصفين :
— صورة الاستفتاء —



(زيد حبر مقالة في ترجمة أحد العلماء النابغين وتعرض في مقالته لذكر ما ينسب الى المترجم (بالفتح) من الشعر فنقل من بعض مؤلفاته نبذة من قصيدة عزاهها المؤلف الى نفسه إلا انها كانت تتضمن بضعة أبيات لغيره ولم يشعر زيد ان اللابيات صاحبا آخر لان صاحب القصيدة لم ينسب عليها فحول اي الرجلين تحوم الشبهة؟ ثم ان التضمن محدود بشرط او بيت ام ليس له حد؟ فيجوز للشاعر ان يضمن قصيدته نصف قصيدة لشاعر آخر دون التنبيه عليها ! اقتونا مأجورين !) فما اغنى اصحابنا الألوبيين المحترمين عن تأليف مثل هذا الكتاب في عصر الكهرية واشعة روتجن !

١٥ — التناقض

قال في ترجمة المرحوم السيد عبدالله الألويسي ص ٤٤ (اخذ عن ايديهما زال عاكفا على المطالعة حتى اصبح علما من « اعلام العراق » يركن اليه في حل المشكلات ...) ثم عقب ذلك بقوله (وبعد وفاة والده احب ان يعزى مادته ويضطلع في الفنون التي لم يلمسها فركن الى اخذ المشاهير فلم يجد عنده ما يشفي فاعرض عنه) وعقب هذه العبارة بقوله (ثم جلس للتدريس فقصده رواد العلم وعشاق الادب واستفادوا من علمه الجلم وادبه القضا) الا ملخصا. فادعى في الفقرة الاولى انه اصبح علما من (اعلام العراق) وفي الثانية انه احتاج الى تكميل علومه على بعض المشاهير فاعرض عنه وفي الثالثة انه جلس للتدريس واستفاد من علمه الجلم كثيرون فهل رأيت مثل هذا اللون من التناقض؟ وادعى من ذلك انه قال فيما بعد : (ان الموما اليه اصابته الفاقة فشد الرحل قاصدا للاستانة ولكن قطع عليه الطريق وسلب فرجع الى بغداد) ثم قال (وبقي في حيرة من امره اذ كلن يعقت التزلف الى الحكام والترجيع في مناصب الحكومة) اخذ كيف شد الرحل الى الاستانة ؟ وعلى م شده ؟

وقال في اول صفحة ٤٦ (ان الموما اليه عرض عليه القضاء مرارا فاعرض عنه ورعا وزهدا) وفي آخر الصفحة قال (كلن الموما اليه في عنفوان شبابه شافعي المنهج فلما تقلد القضاء قلده منهب أبي حنيفة) وقد مر بك آنفا ما مر فتدبر !

١٦ - الولوع بالتبجح

كثيرا ما يرتاح الاثري الى تلقيب شيخه بـ (الاستاذ الامام) اسوة بالسيد (رشيد رضا) !! استغلالا لهذا اللقب الضخم ولعل ذلك الغاية القصوى من تأليف الكتاب ! - والى التعبير عن نفسه بضمير الجمع لغير ما داع كقوله (خزائننا الاثرية) بمعنى خزائنه الخاصة ! وكقوله (سمينا الشيخ بهجة البيطار) تلذذا باسمه ! ولو كان في تشابه الاسماء منفعة لنفعتني مشابهة اسمي لاسم شيخه وجد شيخه ! - ولكن على رسلك ايها القاري، فان الامور لا بد ان ترجع الى حقائقها ! وقد سثم القلم الجري قبل ان يقضي ليلته اذ كان ماطوى اكثر مما نشر !

محمود الملاح

التصيرية في العراق

ذكر لنا احد الثقات ان في « تل اعفر » الواقعة بين سنجار والموصل نصيرية ، فهم اذن معروفون في العراق ، اذ وجدنا لهم ذكرا في عانة ايضا (راجع مجلتي ٥ : ٣٦٨ و ٣٦٩) ومن الغريب ان الذين بحثوا عن اصحاب الادبيات والتحل في ديارنا هذه لم يذكروا التصيرية فيها ولا اشاروا الى وجودهم ولو من طرف خفي .

وبهذا الصدد نذكر ما قال لنا الثقة المذكور عن

مصير سليمان الاذني

احسن كتاب وضع في التصيرية فكان منهلا اختلف اليه المحققون هو المسمى « الباكورة السليمانية » في كشف اسرار الديانة النصيرية « تأليف سليمان افندي الاذني طبع في بيروت في المطبعة الوطنية إلا انه لم يذكر فيه اسم المطبعة ولا تاريخ الطبع فيها خوفا من ان تلتفها النصيرية بغضة وانتقاما .

وقد قل لنا الثقة ان الرجل المذكور ولد نصيريا في مدينة انطاكية ثم اسلم فتهود ، وفي الاخر تنصر فآلف كتابه المذكور . على انه صبا في الاخر الى مذهبه الذي ولد فيه ، فظن اخوانه انه يفعل هذا الفعل دهاء منه ليتوصل الى ما لم يتوصل اليه في سنين الاولى ، فنصبوا له احيولة اسقطوا فيها ثم اغتالوه ولم يذكر لي تاريخ الاغتيال .

إِسْتِئْذَانٌ وَلِجُوبٌ

Questions et Réponses.

السلطان واللاعب بالابر

الموصل - م . م . س - قرأت في جريدة الزمان البغدادية في عيدها الـ ١٩ البارز في ٤ ت ١ من هذا السنة ١٩٢٧. هذا الحكاية :

« جيء يوما برجل الى احد السلاطين ليقوم امامه بعمل مدحش وكلت بيده مقدار كبير من الابر ، فالقى ابرة الى الارض بمهارة وهو واقف على قدميه (كذا) فانخرزت (كذا بحرفه) الابرة في الارض قائمة ، ثم القى ابرة ثانية فدخل راسها في خرم الابرة الاولى وهي قائمة (كذا) . وهكذا (بحرفه) حتى نصب عمودا طويلا من الابر (بحرفه) . فتعجب السلطان من دقته ومهارته (بحرفه) واراد ان يكافئه (كذا) فامر بان يجلد عشرين جلدة على ققاء (كذا) . فاستغرب الحاضرون (كذا) وسألوه عن سبب هذا المكافاة (كذا) الفريية . فقال : لانه صرف ذكاه فيما لا يفيد ولا ينفع . انتهى . »

فهل يمكنكم ان تذكروا لنا اسم هذا السلطان وفي اي عصر كان وفي اي بلد وجد . ثم ما كان اسم ذيلك الرجل الماهر ومن اي بلد كان ، والى اي قوم ينتسب ؟ ولكم الشكر سلفا .

ج-نعجب من سؤالكم هذا وكان الاجدر بكم ان تسألوه عن صاحب الزمان او من سمي نفسه « كشاف » او « مغربل » او « طاحن » . والذي نعلمه ان هذه الحكاية ملفقة من اولها الى آخرها وكتبها يرشح من كل كلمة من كلماتها . لاسباب منها :
١ - عدم ذكر اسماء السلاطنت والرجل الماهر والبلاد التي وقعت فيها الحكاية والقومية التي ينتسب اليها كل من الملك والصانع الماهر .

٢ - محالية وقوع الامر . وهل يمكنكم ان تصوروا وقوع ابرة في خرم ابرة اخرى وتقف قائمة عليها ولا تقع وقوعا افقيا ؟ وهل يمكن ان يتصور

حاكي الحكاية ما كتبه ، وما نطق به . وهل يستطيع هو او غيره ان يعمل هذا العمل وان تمده تعمدا وادخل يديه الابرّة الواحدة في خرم الابرّة الاخرى؟

٣ - تركيب العبارة سقيم وسقمها ظاهر مما اوردهتموه . ووضعتم بعد بعض الكلم كلمة (كذا) او (بحرفه) فهذا الانشاء الركيك يدل على ان صاحبه ليس بعربي . وقد سألنا عنه فقبل لنا انه « ارمني من ماردین » شدا العربية وبعض الانكليزية ولهذا لم يتقن معرفة بعض الالفاظ فكان يجب عليه ان يقول في موضع انخرزت : انخرزت . وان يكتفي بقوله « وهو واقف » لانه وقوف الرجل لا يكون إلا على رجله . ولا نفهم كيف تدخل ابرة في خرم ابرة وتكون مع ذلك قائمة . ولا تتصور هذا الأمر ولا يمكن تصوره . وان يزيد على قوله : « وهكذا » : وهكذا جرى في عمله . وقوله : « نصب عمودا طويلا » لا معنى له . والصواب خطأ من الابر مرجا قائم الزوايا اذ العمود لا يكون إلا شيئا قائما قیاما مستقيما وليس هناك ما يشبه العمود . - وقول : من دقته ومهارته . صوابه من دقة عمله ومهارته . - وقول : يكافئه هي في غير موطنها والصواب « يعاقبه » لان ما فعل به الملك هو عقاب لا مكافأة : اذ عاقبه على إضاعة وقته سدى . - وقول : « فامر بلن يجلد عشرين جلدة على قفاه » هو من الأمور المضحكة . وذلك ان عوام « ماردین من الارمن » يريدون بالقفا خلف الانسان او مؤخره . اما فصحاء لغتنا وعوام بغداد فيريدون بالقفا مؤخر العنق . فهل تتصور انت يا ايها السائل ان يجلد المرء بالمقرعة على قفاه اي على مؤخر عنقه . فان كنت تتصور ذلك فنحن لا نتمكن منه . - وقول : « فاستغرب الحاضرون » ناقص . وكلت عليه ان يقول : فاستغرب الحاضرون هذه المعاملة او هذا العقاب .

٤ - لو فرضنا « محالا » ان هذه الواقعة حدثت ، فهل يمكن للعاقل (ولا تعرض هنا للمجنون او للمعتوه) ان يتصور وجود ملك وصلت به الحماقة الى هذه الدرجة حتى انه عاقب رجلا اتفق جميع الحاضرين على الاعجاب بعمله . وكيف يمكن ان يقال ان فلانا اضاع عمره سدى في حين انه حقق « امرا محالا » افلا تدل مهارته على انه عرف سنن الموازنة والثقل وقوتي الدفع والجذب ، وسائر فروع الطبعيات والرياضيات ؟ حتى فعل ما لا يمكن ان يقع البتة - افلا

يرى من سرده هذه الحكاية ان الذي اوردها مصاب بسهولة التصديق . وتصديق امر لا يمكن ان يقع ابدا ولهذا ما سمعنا باحد قرأ تلك الحكاية الباردة إلا اخذ يقول في نفسه : ما عسى ان تكون حالة عقل قاصها ؟ واذا وجد في التاريخ مثل ذلك الملك افلا يكون جنونه جنونا مطبقا . او لكونه كان ملكا واتى امرا منكرا عند عقلا . فالجنون كل الجنون هو ذلك الملك لا سواه .

اوضاع جديدة

العمارة - السيد . ن . ك - فرأت في جريدة الزمان البغدادية في عددها التاسع عشر انكم وضعتم الفاظا بمعان جديدة ذكرها من سمي نفسه : « كشاف » . فـ هل هي حقيقة لكم ؟ ودونكم ايهاا على ما جاءت في الجريدة المذكورة :



مركز تحقيق كاميور علوم اسدي

تقن	يعني	استاذ
متقن	مجمع علمي	
محقق	جمعية	
متقن	مدرسة	
كتوم	سكرتير او كاتب سر	
فيزياء	علم الطبيعة	
فسقى	خريج	
هلك	جيولوجيا الخ	
مزقة	موسيقى	
فسلجة	فيزيولوجيا	

ج - نحن نستغرب سوء الحكم منا وكان الاجدر ان توجهوا الى كاتب المقالة وتساءلوا اين ذكرنا تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها . وحينئذ تستغنون عنا . ومع ذلك نقول : وضعنا « تقن » بمعنى مدرس احد العلوم التي تدرس في المتقن . وارادنا بالمتقن فرعا من فروع الجامعة يدرس فيها بحيث يتقن المتعلم الفرع الذي يتفرغ له . كمتقن الطب والحقوق والهندسة الى غيرها . ووضعناها لان ليس لنا لفظة تدل على هذا الاصطلاح الجديد . طالعوا في هذا المعنى ما كتبناه في مجلتنا (٤ : ٢٣٣ وما يليها)

ومتبقر ليست لنا . والمحفى هو المجمع العلمي وقد كتبنا في مجلتنا ما لا حاجة الى اعادة (لغة العرب ٤ : ٣٠٦) - والكثوم من وضع الغويين في معاجهم القديمة والحديثة فحولنا اليها الانظار في سؤال وجواب ادرجناهما في جريدة العالم العربي . - والفيزياء من وضع العربي الصميم السيد عز الدين علم الدين ونحن خالفنا في استعمالها (لغة العرب ٤ : ٥٠٦ وما يليها) - ونسقى من وضع رجل اسمعبد المسيح وزيريان «من ارمن ماردين» وقد تصور انها لنا لاتنا قلنا في كلام لنا ورد في لغة العرب (١٩٢ : ٥) (١) وهو من سيء الوضع ومن عدم تفهم الرجل كلامنا وهو معذور لانه غريب اللغة . اما الهلك فهو علم الهلك وهو واضح من استعمال اللفظة بالمعنى الذي هو اشهر من غيرا اي علم طبقات الارض وهو اوفى من قولهم «علم الجيولوجية او علم طبقات الارض» . ولم نقل مزقة بمعنى موسيقى بل مزقة . فلتراجع (لغة العرب ٥ : ٩٧) . وفسلجة ليست من وضعنا بل من وضع صديقنا السيد عز الدين علم الدين . ونحن لم نوافقه عليها . ووضعنا بازاء الفسيولوجية علم الخلقة (لغة العرب ٤ : ٤٨٠) .

فترون من هذا كله ان المفتت مدفوع بمامل نجعل نمته ، اذ كل الثموت - مهما كانت - تعظمه . ولهذا تدعى صنعت نفسه بما يشاء . وتنتظر ان يلعب نفسه بما يهوى لتتابعه فيه .

مصطلحات « قانون تسجيل النفوس »

بغداد - السيد م . خ - قرأت في « قانون تسجيل النفوس » العراقي في ص ٢٦ ان الاوطراقجي كلمة تركية معناها الهيدومي افهذا صحيح؟ وماذا يقال لهما باللغات الثلاث التركية والعربية والفرنسية ؟

ج - لا يعرف الاثراك كلمة « اوطراقجي » في لغتهم اذ لم نجد لها في اكبر معاجهم ، والذي نعرفه ان الاوطراقجي من وضع اهل بغداد ويراد به بائع الكراسي والمقاعد وحقائب السفر وانواع اثاث البيت كالكؤوس والفؤوس

(١) عبارتنا التي بنى عليها حكمه الدال على ذلك شريبي هذه : « بلغ عدد المتخرجين من متقن الحقوق ستة واربعين . فسقيا لنجاحهم . اذ « فتصور اننا قلنا : ستة عشر فسقيا (واعتبرها كلمة واحدة من مادة فسق) فاسالك ايها القارى ، كيف تمتعت من بلغته به الجمالة الى هذه الدرجة ؟

والقدور وبكلمة واحدة : هو بائع خرثي البيت اي ائاث البيت غير الثمين ، والكلمة من التركية « اوطراق » او « اوتوراق » اي المقام والمقعد وانا، البول والبراز ، فحول معناها البغداديون الى كل اداة تتخذ لراحة اهل البيت كما ذكرنا ، ثم كسعوها بـ « جي » فصارت تركية الصورة بغدادية الوضع والمعنى . واما الهومي فمعناها « بائع الثياب الرثة » وهو مما يؤخذ بالقياس حينما نحتاج الى مثل هذا الوضع ؛ لكن العوام والخواص والفنويين يجهلونها . هذا فضلا عن انها لا تقابل كلمة « الاوتراقجي » الذي لا يبيع الثياب الرثة فقط ، بل يبيع معها الأدوات التي يعمل بها وانواع الخرثي غير الثمين الذي يستعمل في البيوت .

والذي عندنا ان « الاوتراقجي » و « الاطراقجي » و « الاوطراقجي » يقابلها في لساننا الفصيح السقاط (كشداد) . قال في لسان العرب : « قل الليث : جمع سقط البيت اسقاط نحو الابرة والفاس والقدر ونحوها ... وبائعي السقاط » وذكر صاحب تاج المروس بهذا المعنى السقطي (كحليبي) قال : ومنه « سري بن المغلس السقطي يكنى ابا الحسن »

و الاوطراقجي يسمى بالتركية جرجيجي (والجيمان الاوليان فارسيتان منقوطتان بثلاث من تحت) وبالفرنسية Marchand de bric à brac . ذكر كل ذلك شمس الدين سامي في كتابه « رسمى قاموس فرانسوي . فرانسزجه دن تركجه به لغت كتابى » في الطبعة الثالثة ص ٣٣٦ . وترى من هذا كله ان واضح « قانون تسجيل النفوس العراقي » مخطئ ، فيما فصل ونقل .

للمر

مصر - ن . ق - للافرنج افظمت تدل على صورة الانسان الى كاهله او الى عنقه وما حولها الى الذرى . ويسمون ذلك Buste فهل تعرفون كلمة تقابلها كل المقابلة ؟

ج - هي المنمر (كمعظم) قال الاصمعي : المنمر هو الكاهل والعنق وما حولها الى الذرى . ا. و بعض المصريين سماه « صورة نصفية » وهي في كلمتين لا يمكن ان ينسب اليهما . وارتأى آخر ان يسميها « صورة نصفية » وهي غير موافقة للانجليزية .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٦٨- دروس في صناعة الانشاء

الجزء الاول : تصنيف ابي قيس عز الدين آل علم الدين التنوخي

مطبعة الفرات . بغداد سنة ١٩٣٧ في ١٦٨ ص بقطع الثمن

قررت وزارة المعارف تدريسها في دار المعلمين والمدارس الثانوية

لا يعرف نفع هذا التأليف إلا من وقف عليه . وهو واثق وضع لابناء المدارس ، إلا ان الكتبة على انواعهم يحتاجون اليه . لانهم يطلعهم على صورة التعبير عن افكارهم بأسلوب بعيد القراء ويمكنهم من ان يكتبوا عن طريقة الافدعين لينقلوا طريقة العصر بين الطائفة بالفوائد الجملة .

قد يختلف الطلبة الى المدارس مدة سنين ليدرسوا علوم اللسان ، وان اريد منهم انشاء اسطر او عبارة من فكرهم ظهر عجزهم واقتضج جهلهم اما متدبر هذا التأليف فلا يأتي عليه الا يعرف كيف تدون الافكار وتعرض على ابناء اللغة . وقد رأينا فيه بعض هفوات مخالفة للغة كما اتنا لمحننا فيه الفاظا «حققتنا نحن جوهرها وكاشفتنا المؤلف بها ، فلم ينسبها لنا ولعل ذلك وقع من باب الذهول من ذلك حقيقة الكسع حاشية صفحة ٣٣ والشبث ح ٣٤ والصفر ح ٤٥ والتعليقات ح ٥٠ والبسط ح ٥٥ الى غيرها .

وذكر اللونيات بمعنى Nuances وهذا الكلمة لاتوافق اللفظ الفرنسي والسلف عرفها باسم تفاوت اللون ، على انهم كانوا يستغنون عن المضاف اليه ، حين يكون هناك دليل فيقولون : «التفاوت» سوفل Monotone الى قولهم ترتيب ومؤثها رتيبة . وفسرها في الحاشية بقولها : الامور الرئيسية ما جاءت على وتيرة واحدة مع ان اللفظة الانجليزية تعني : «ذات نم واحد» او «لحن واحد» او ان شئت فقل : ما لا تطرب فيه ولا لحن ثم توسعوا فيه فاطلقوا على كل ما لا تغير فيه من كل شيء ويكون على نسق واحد ويقابله عندنا السمع ومصنوع السماعة

والسموحة إلا أن المصدر الأخير أوفق لنا لأن الأول اشتهر بمعنى الجود والكرم. أما أن السمع هو هذا الذي نريده فواضح من كلام عمر بن عبد العزيز للمؤلف: «أذن إذانا سمعنا» أي من غير تطريب ولا لحن (عن المغرب) وعود سمع لا عقدة فيه.

وفي الكتاب مصطلحات حديثة لا نوافق عليها وصيغ عربية غير فصيحة، كما أن فيه اغلاط طبعية لم تصلح في الآخر أن في الفرنسية وأن في العربية. ومثل هذه التصانيف التي توضع في أيدي الطلبة تفتي أحسن تغليباً لكي لا يبقى فيها مثل هذه الهفوات. ولعلنا نعود إلى البحث أو نعهد به إلى نقادة خير.

٦٩ - مرقاة المترجم

للصفوف العالية في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف الأب يوسف علوان المازري

المواضيع الأدبية والحطائية

الجزءان الثالث والرابع في ١٩٢ ص بقطع ١٦

كتاب المعلم طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٧

نشاط الأب الاستاذ يوسف علوان المازري من أعجب ما شاهدناه. ففي مدة وجيزة أتم كتابه الفذ الذي تكلمنا عنه مراراً في مجلتنا (٤ : ٢٤ و ٢٩٥ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٥ : ٣١١) والآن اتبعنا حضرته الجزءين الثالث والرابع المخصصين بالمعلم فوجدناهما كالتاج الذي يزين مفرق الأجزاء كلها. وأما لتعجب من سبك عباراته أن عربية وأن فرنسية فإنها جامعة بين السلس من الألفاظ وبين أوطأها جدة وطلاوة. فلا جرم أن أجزاء هذا الكتاب كلها هي من أحسن المصنفات التي ألفت في هذا الموضوع، ولا بد من أن يقبل على اتخاذها جميع المدارس التي تعنى بتلقين اللغتين العربية والفرنسية، فإنها لا تجد اليوم بين أيديها ما يدلها على أقوم طريق وأخصر لتلقي تينك اللغتين. ومن فوائد أنه جمع أقرب الطرق إلى اقتصرها إلى أسهلها إلى أوثقها. وكفى بذلك شهادة على حسنه وتفوقه على سائر ما صنف في هذا البحث.

على أننا لا ننكر أنه وقع فيه بعض اغلاط لم تصحح في الآخر فقد جاء في

ص ١٢ قول: الذكر الحنون . ولم يجي الحنون في لغتنا إلا وصفا مؤثرا للناس والبهائم . والاحسن ان يقال هنا : الذكر المحبوب — وفيها : ان القديس لويس وهنريكس ... ونحن نفضل ان تروى الاعلام على ما يرويه اهل البلاد وان يقال هنري . اما لو كان المسمى رومانيا فكنا نستحسن ان يقال : هنريكس — وفي ص ١٥ : لا بد لك خالص تعلقي .. ونسي الطابع كلمة «بك» بعد تعلقي . — وفيها : .. وانت متمتع بنضارة الصحة ودوام الرغد . قلنا : ودوام الرغد من الالفاظ المبذلة التي لا تصح ابدا . والاحسن ان يقال : وطول الرغد . — وتري في هذه الامثلة ان هذه الهفوات هي مما تغتفر ، بل لا تعد شيئا بالنسبة الى ما تضمن هذا الكتاب الصغير من الفوائد الجلية ، ولا سيما ما تضمنه من روائع الامثال ، وبدائع الاقوال ، واحسن المواضع ، ان تقرأ وان شعرا .

٧٠ — سعد

مرزوقية لاجد زكي ابي شادي

طبع في المطبعة السلفية في مصر القاهرة في ٣١ ص بقطع ١٢ قصيدتان احدهما عنوانها «مأتم امة» وقد اوردناها في مجلتنا (٣٣١:٥) فاعجب بها كل من وقف عليها . والثانية «التراث الخالد» وقد نظمت لذكرى الاربعين من وفاة زعيم الامة المصرية وهي لا تقل عن اختها حسنا ومنبى . وكلتاهما من القصائد الخالدة التي تذكر كلما ذكر شعر العصر وبدائعها .

٧١ — تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر المعلوف في ٢٩٨ ص بقطع الثمن الصغير

طبع بمطبعة « زحلة الفتاة » في زحلة (لبنان) سنة ١٩١١

صديقنا السيد عيسى اشهر من ان يذكر . واختصاصه بالتاريخيات لا يحتاج الى تعريف . فتأليفه ومعالجته العديدة تشهد بما له من القدر المعلى في هذا الموضوع . بل نقول : ان طلاب الينا ابناء الغرب وجلا عربى اللغة متضلعا من التاريخ ذكرنا له من جماعة مشاهيرنا صاحب تاريخ مدينة زحلة . والواقف على ما بين دفتي هذا التصنيف الحسن يشهد له بالسبق في هذا الميدان كما نعتز به له .

٧٢- العصور

مجلة انتقادية في الأدب والعلم والسياسة

محررها وصاحب امتيازها : اسماعيل مظهر

إدارة للجنة بشارع الخليج المصرى « ميدان غمرة » رقم ٦٧٠ مصر

بينما نرى الأفرنج يسمون في البحث عن الروح وخلود النفس ويفيرون أفكارهم بخصوص ماهيتها نشاهد اليوم عندنا ما يخالف هذا السمي . يقوم اسماعيل مظهر في مصر لينزع الثعالة الباقية في صدور الثرقيين ثعالة الاعتقاد بالآديان ، والدفاع عنها وعن محاسنها ومكارمها فيقول لنا في صدر مجلته بمنزلة آية تسميه : « حرر فكرك من كل التقاليد والأساطير الموروثة [ولا جرم انه يريد بذلك تقاليد الدين وما يسميه اساطير] حتى لا تجد صعوبة ما ، في رفض رأي من الآراء . او مذهب من المذاهب ، اطمانت اليه نفسك ، وسكن اليه عقلك ؛ اذا انكشف لك من الحقائق ما يناقضه » وقد عمل صاحب « العصور » بما صدر به مجلته ونشر مقالات هو واعوانه لهدم كل معتقد ومذهب ودين .

لكن مهلا يا صاح ! ان الهدم ميسور ، اما البناء فشاق . اتعلم بما اشبهك؟ — اشبهك برجل غني قد ابتي له قصرا اوى اليه هو والمتمتون اليه وهم فيه آمنون على نفوسهم مطمئنون الى ما ورثوه من اجدادهم من هذا الصرح النسيج وما فيه من المرافق ؛ وبينما هم كذلك جاءهم واحد وقال لهم : انكم في بناء متداع وان كنتم عيونكم تشاهد الخلاف . ثم قال لهم : والاحسن ان اهدم لتسكنوا في صرح معمر . قالوا : اين لنا ما نعدنا به ؟ اننا لا نهجر قصرنا ما لم نر بعيوتنا فلم يقنع بما سمع واخذ ينسف ذلك القصر حتى لم يبق فيه حجرا على حجر ، واصبح سكانه المساكين يقاسون طواري الجو وتقلبات الهواء من برد الى حر ومن مطر مزار الى صحو شمس ترفع الاجسام حتى مات اكثرهم ، فعلم الفيلسوف حينئذ انه اخطأ في ما توهمه .

فيا ايها الاديب الفاضل : جئنا بدين او مذهب تطمئن اليه نفوسنا ثم تعال واهدم ما نحن عليه من معتقد ابائنا وتقاليدهم وما تسميه انت اساطيرهم . ان الآراء التي تبسطها في جزرك الاول البارز في اول سبتمبر يقوض كل بناء

وينسف كل معتقد وهل يمكننا ان نبقي بلا رأي ولا منهج رثما « ينكشف لنا من الحقائق ما يناقضه » ومن يقول لنا : ان ما تاتي به هو الحقيقة ، وقد تلونت هذه الحقيقة في نظر العلماء والحكماء والفلاسفة على ممر الدهور ؟ وكاتبه الاستاذ محمد خليل اظهر في مقالته « الامير جم وقصته » من ضعف البصر في التاريخ ما يخلل طلبة المدارس . افكان يصعب عليه ان يطالع في « معلمة الاسلام » التي يعنى بنشر مقالاتها علماء كبار راسخو القدم في تاريخ الشرق واخباره . ليقف على الحقيقة وعلى وجه تصوير الحقائق وسردها ؟ الى متى انت نرسف بقيودنا الوهمية ولا نضارع علماء الغرب في تحقيق الوقائع واربادها على ما وقعت من غير ان نحشوها سما وتعصبا رياء وخبثا ، طعنا ولوماء هذا من جهة جوهر المقالات بوجه عام . واما تعريب بعض الالفاظ الاجنبية ومبك العبارة العربية فيحتاجان الى اصلاح كبير . فانك لاتطالع صفحة من تلك المقالات إلا تتعثر بها فيها من الغلط الكثير وخطأ الطبع المتكرر ووطء لسان العرب بالنسب والحف .

على اننا نقول : ان لرأي الكاتب ورفاقه مستحسنين ومهوسين : ولا جرم انهم يصادفون من يزرر لهم ويطلبل . لان التحرر من الاديان ، ومكارم الاخلاق وطيب الاداب ، وحسن المعاملة . هي كلها من قبيل الموازنة (الموضوعة) في هذا العصر ولهذا لا تستغرب نجاح هذه المجلة عند قوم دون قوم .

٧٣- دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف

تأليف عيسى المعلوف

طبع في بيدا (لبنان) سنة ١٩٠٨ في ٧٤٩ ص بقطع الثمن
عنوان هذا الكتاب يوهم القارى . لانه يظن انه يطالع سفرا لايقيد إلا اسرة المعلوف الكبرى المنتشرة في بلاد الله الواسعة ، ولهذا لا يفتيه : إلا ان الامر على خلاف ما يتوهمه . ان هذا التأليف هو « كتاب تاريخي اجتماعي عمومي يحتوي على وصف الوقائع والعادات والاخلاق والشؤون العمرانية واصول الاسر الشرقية وفروعها ومشاهيرها ومواطنها ومباحث علمية وجغرافية واحصائية مذيّل بخمسة فهارس » الاول - للمواد والفصول . والثاني - لاهم

المباحث في المتن والحواشي . والثالث - لاهم حوادث المعلقين ووقائعهم .
والرابع - للأسر التي ذكرت في هوامش واستدراكات الدواني على حروف المعجم .
الخامس - للإعلام المكانية .

فانت ترى من هذا الوصف نفاسة هذا السفر الجليل ، وكان المؤلف -
حرسه الله - اهدانا منه نسخة في يوم ابرازة للناس ، ولما علم انها سرقت مع
ما سرق من خزانتنا يوم سقوط بغداد (في ٧ آذار سنة ١٩١٧) اتحفنا بهذه
النسخة الثانية مع تاريخ رحلة ونحن نشكر لما هذه اليد البيضاء وتتمنى ان
يوفق الله له احد الأجواد ياخذ على نفسه طبع كتاب « الأسر الشرقية » فان
ابناء العصر في حاجة ماسة اليه لما حوى من الفوائد التاريخية التي لا ترى في
مصنف سواه . والكتاب « دواني القطوف » يدل دلالة صريحة ان المؤلف ابن
بجدة ، ويجدر بكل شرقي ان يقتنيه لما فيه من المباحث المتنوعة المتعلقة
بالألفة والعمران والاجتماع لا يتخيل الانسان انه يراها فيه :

٧٤ - نصيحة ملكة

(لاذكر لمحل طبعها)

ثلاث رسائل ، يقال انها للماري ملكة رومانية في مدح البهائية . والظاهر
من كاتبها انها لم تطلع إلا على ظواهر هذا المذهب ، لان صاحبه كان يدعي انه
جاء لتوحيد الأديان . والذي يحاول تحقيق هذا الدعوة الحدد كالجسامع بين
النور والظلمة .

٧٥ - البرهان

جريدة اسبوعية اجتماعية فكلية مصورة

صاحب امتيازها محمد ناجي صالح . ومديرها للسؤول مكي جيل المحامي

ومدير ادارتها محمد سعيد

صدرت (البرهان) لتسلسل (مرآة العراق) التي كانت قد برزت في السنة
الماضية فخرج من اعدادها ٣٠ ثم احتجبت وفي ٢٣ تموز من هذه السنة صدر
العدد الاول من البرهان وفيها مقالات ادبية شائقة تدل على وقوف كتابها وقوفاً

مكننا على الحركة الفكرية العراقية ، بل على الحركة الفكرية العربية وقد طالعنا فيها عدة مقالات نقد ، فوجدنا صاحبها ممن يحسن التصرف في القلم « ويضع الهنأ موضع النقب » وكفى بهذه المعرفة مقاما عليا لهذه الصحيفة الوضأة .

٧٦- الحياة المصورة

جريدة جامعة مصورة تظهر في دمشق (سورية)

صاحب امتيازها ورئيسها كاظم الشمعة - مديرها المسؤول محمد شريف الاسطه

وانما العدد ٢ من هذا الجريدة فيها ٧ تصاوير وعدة نبد متفرقة وورقها ورق جيد صقيل يسبب اغلاطاً جمة لان صلابته تكسر ما به الحرف الرصاصي من الرخاوة فقد جاء فيها : المرأة بين الشد والجزر ، والمرأة وحدها لها الحق ، وبعضهن رجاحة في العقل ولا تستائر ... في الاراء . وزائداً عن حياضك وتظن ان الصواب هو : بين المد والجزر ، فللمرأة وحدها الحق ، وبعضهن رجاحة ، ولا تستائر ... بالاراء ، وزائداً عن حياضك . وعسى ان يحكم طبعها بعد هذا العدد لكي لا يعثر القارىء في كل صفحة من صفحاتها .

٧٧- سليمان البستاني

لاقناطوبوس كراتشوفسكي

رسالة لطيفة روسية العبارة وضعها صديقنا كراتشوفسكي للاشادة بذكر احد كتاب العرب في ديارنا وهو العلامة سليمان البستاني فلقد احسن ترجمته التي وقعت في ١٤ صفحة بقطع الثمن الكبير ونال استحسان الجميع صنعه هذا .

٧٨- وصف محراب تكية مزخرفة الزجاج والثريات

للمؤلف المذكور

يتبع صديقنا الروسي كل بحث بعلي شأن الناطقين بالضاد في عيون انباء الغرب . وهذه الرسالة في ١٥ صفحة بقطع الثمن الصغير مع صورة زجاجة بديعة مخطوطة ومزخرفة وقد بحث عن صاحبها فاجاد في التحقيق والتدقيق ورفع لواء جديدا للصناعة العربية . عامله الله بالحسن !

تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجاءة

Chronique du mois.

والديون العامة والامور الداخلية الى غيرها من الافادات الجمعة.

واجتمع الاعيان وكانوا ستة عشر فانتخبوا لهم زعيما. رئيسهم السابق يوسف السويدي اذ نال اثني عشر نخبه (اي صوتا) . واجتمع النواب في مجلسهم فقال عبد المحسن السعدون احدي وخمسين نخبه وكان ايضا رئيسهم في الدورة الاخيرة .

وحالما تم الانتخاب انتصب رشيد عالي الكيلاني وكيل رئيس الوزراء وتلا الارادة الملوكية الصادرة بتأجيل مجلس الامة مدة ٤٥ يوما ابتداء من ٢ تشرين الثاني من هذه السنة ١٩٢٧ وكذلك قرأ الهاشمي وزير المالية في مجلس الاعيان تلك الارادة الملوكية لمثل هذه الغاية ثم انتشر العقد المجتمع

٢ - قنصل تركيا

وصل الى العاصمة في ٢٢ تشرين اول من هذه السنة (١٩٢٧) حضرة طلعت قايابك قنصل الجمهورية التركية العام .

١ - مجلس الامة في دورته الثالثة في غرة تشرين الثاني فتح مجلس الامة دورته الثالثة ، فاجتمع الاعيان والنواب في قاعة النيابة وكان عددهم ٩٤ عضوا .

وحضر الاجتماع - اع قائد القوات الجوية البريطانية متولي اعمال الممتد السلمي وكالة ومعه كبار الموظفين البريطانيين وقنصل اميركة والمانيمة وتركية وكبار دواوين الحكومة وارباب الصحافة الى غيرهم . وفي الساعة العاشرة ونصف دخل جلالة الملك علي رافع ملك العراق بزي الاشراف (بعمامة بيضاء حجازية ووجبة سوداء وخنجر في المنطقة) وحوله الوزراء والحاشية الملكية وسائر كبار الموظفين وبعد السلام قرى خطيب العرش . وفيه نظرة عامة في الامور المهمة التي طرأت بعد الاجتماع الاخير من تعديل المعاهدة والاتفاقيات وتحديد تخوم العراق الشمالية من جهة الجمهورية التركية وصلات ديواننا بالممالك الخارجية

٧ - احصاء للماشية في الحلة

بلغ ما احصى من المواشي في لواء الحلة من غرة شباط الى غاية حزيران ١٧٠٣١٥٠ راسا من الضان و٧١٢٠٤١٠ راسا من المعزى و ٤١٤٠٠ بئيرا و ٢٧٢١ جلموسا .

٨ - دخل سكك الحديد العراقية

بلغ ريع سكك حديد العراق في الاسبوع المنتهي في ١٦ تموز من هذا السنة ١٩٢٧ نحو ٤٤٢٠٤٤٢ رية يقابلها ١٣٨٠٩٧١ رية في مثل هذا الاسبوع من السنة الماضية .

وبلغ دخل سكك الحديد العراقية في الاسبوع المنتهي في ١٠ ايلول سنة ١٩٢٧ نحو ١٧٥٠٨٦٩ رية يقابلها في مثل هذا الاسبوع من السنة الفائتة ١٦٨٠٩٩٦ رية .

٩ - عشيرة اسمعيل غريزي

غادرت عشيرة اسمعيل غريزي ديارها انتجاعا للكلال في فصل الصيف فنزلت اراضي ايران . ولما حاولت العودة الى لواء السليمانية وطنها الاصلي، طلبت منها الحكومة الايرانية اداء الضرائب . ولما ابت العشيرة ان تدفع ما اجبرت عليه ، وقعت مناوشة بينها وبين جنود ايران انجلت عن جرح بعض الجنود وبعض رجال العشيرة .

٣ - سجون جديدة في العراق

فتح في اول تشرين الاول من هذه السنة ١٩٢٧ سجن في الرمادي ، وفتح آخر في ١٥ منه في الديوانية ، وفي اول تشرين الثاني فتح ثالث في كربلا .

٤ - مكائن حياكة في السجن

خصصت مديرية سجون العراق العامة ٧٦٠٠ رية بجلب مكائن حياكة للسجون .

٥ - تسجيل النفوس

شرعت دائرة تسجيل النفوس بالتقيد منذ غرة تشرين الاول . وقد انشىء لهذه الغاية نحو سبعين لجنة انبثت في انحاء شتى واعضاؤها دثبون في عملهم لانجاز عد النفوس عدا عاما بالسرعة والاضبط اللازمين وعلى الاسلوب المصري الحديث .

٦ - ناظم القنطرة البيضاء

تعني دائرة الري باقامة ناظم Regulateur في القنطرة البيضاء على نهر الحسينية (كربلا) ويزعّم المهندسون ان هذا الناظم - اذا تم على الطريقة الفنية المقررة - تؤثر في المستنقعات فيعمل في ازلتها . وبعد ذلك تتوزع المياه على الحقول والزرع بصورة منتظمة غاية الانتظام .

١٢ - العراق يكافح امراض الحيوانات

في باريس عاصمة فرنسا ديوان
يعنى بمكافحة امراض الحيوانات .
ومن الدول التي اشتركت في هذه
الدائرة العراق وقد سنت حكومتها
لائحة قانونية بذلك صدقها مجلس
الوزراء .

١٣ - الشقاق في الاسرائيليين البندادين
في حاضرتنا نهضة اسرائيلية جلية
لا تترك ، وللطائفة مجلسان يسمى الواحد
بالمجلس الروحاني والاخر بالجسماني
(كذا ، اي الديني) وكلا المجلسين
يدير بالاتفاق هذه النهضة ، وللموسويين
مدارس للذكور والاناث ، يتردد اليها
الوف من الطلاب منها : مدرسة الاتحاد
الاسرائيلي والتعاون والوطنية والمنراش
الى غير هامن الكتابيب . وكلها يد هذا
الجمعية وهي تجري في عملها على نظام قديم
منحت لها حقوق نالتها بعد السعي العظيم
وهي وتخلوها وضع ضرائب على ابناء الطائفة
لتسقيها في سبيل انجاح مشاريعها الخيرية .
وفي الايام الواقعة بين ايام آب
وايلول نشأ خلاف بين مايسمونه الحاخام
ياشي (اي كبير الربانيين) وبين المجلسين
الديني والديني اي الجسماني والروحاني .
يدعي الصير (وهو اسم الحاخام ياشي

١٠ - المجازون من المدرسة الثانوية

احتفلت المدرسة الثانوية في بغداد
في ٣١ آب باعطاء الشهادات للذين
اتموا تحصيلهم فيها . وقد القى مدير
المدرسة خطبة ذكر فيها تاريخ تحسن
التعليم فيها فقال ما هذا بعضه :

كان عدد الطلبة في السنة الاولى (١٩١٩ -
١٩٢٠) ثمانية طلاب ، فبلغ في
السنة الثانية خمسين ، وزاد في السنة
الثالثة حتى بلغ اربعة وستين ، وبلغوا
في السنة الرابعة مائة واثنين واربعين .
اما في سنة (١٩٢٥ - ١٩٢٦) وهي
السنة الخامسة فقد بلغ المجموع ثلاثمائة
وسبعة وتسعين طالبا . وبلغ السنة
السادسة وهي السنة الاخيرة (١٩٢٦ -
١٩٢٧) اربعمائة واثنين وثمانين .
اما المجازون فقد بلغ عددهم في
السنة الاولى ثمانية ، وفي السنة الثانية
ثلاثة عشر ، وفي الثالثة ثلاثين . وفي
الرابعة ثلاثة وثلاثين ، منهم ستة
عشر طالبا من القسم الادبي وسبعة عشر
من القسم العلمي .

١١ - عودة الامير غازي الى لندن

بارحنا سمو الامير غازي صباح ١٢
ايلول عائدا الى لندن ليتم دروسه وقد
صحبه الشيخ كاظم الدجيلي .

بعد ان كانت تطير منها عصر الاربعاء
وتصل بغداد عصر الخميس . وتقاد
الطيارات بغداد صباح الاحد عوضا عن
السبت . فتصل مصر الجديدة مساء
الاحد اي ان السفريين بغداد والقاهرة
يكون في نهار واحد لا غير .

١٨ - ايران نحشد قواها في لورستان
من ابناء ايران في شهر ايلول ان
حكومتها تقيم على حشد الجند في لورستان
أو (لورستان) . والشائع ان في نيتها
مهاجمة عشائر الر الذين يسلمون وذهبون
في جوار خرم آباد وبروجرد منذ عدة
اشهر . وغاية ايران ان تقضي قضاء
حاسما على العصاة الذين عاثوا في الديار
الايرائية فسادا . وقد سار جلالة شاه
ايران الى آذربيجان ليطالع بنفسه على
الاحوال العسكرية هناك وكذلك في
کردستان الايرانية وقد بدأت فيها جنودا
كثيرا لقمع الثورة التي كانت قد نشبت فيها .

١٩ - المحاكم الشرعية في الحجاز
اصدر جلالة ابن سعود مرسوما
بشان المحاكم الشرعية يقضي بمسح
التقييد بمجلة الاحكام (الحنفية) في
ابرار الاحكام . ويان تكون هذه الاحكام
موافقة لجميع المذاهب من غير ان تقيد
بمذهب جلالتة وهو المذهب الحنبل .

عند فصحاء سلفنا) بان انتخاب اعضاء :
هذين المجلسين لم يتم على اصول النظام
الداخلي ولهذا يعدلهم غير شرعيين
ويدعم دعوا هذه بادلة وبراهين ينقضها
الاعضاء المقاومون له الذين نجحوا في
خلعه وابداله باخر .

١٤ - ديوان وزارة العدلية

تم بناء ديوان وزارة العدلية على طرز
يديع وشرع في انشاء بناية فرعية لها
في الجهة المناوحة للجلية .

١٥ - ناحيتان جديدتان

صدرت الارادة الملكية بانشاء
ناحيتين جديدتين في قضاء الزبير ، التابع
لواء الموصل . باسم (الشيروان) و
(بيرة كبيرة) .

١٦ - اقتطاع الهبضة

لم تحدث اصابة في البصرة منذ
ايلول ومن ادل دلائل عناية ادارة الصحة
بالنفوس ان الهبضة وصلت بغداد ثم ازيلت
واوشك ظلها يتقلص من ربوعنا بفضل
التدابير الصحية التي اتخذتها للوقاية منها .

١٧ - بين القاهرة والبصرة وبغداد

تسبل اوقات الاسفار الجوية بين
القاهرة والبصرة منذ ١٥ تشرين الاول
من هذه السنة ١٩٢٧ فتسبض الطيارات
من مصر الجديدة (هليوبوليس)
صباح كل خميس . فتصل بغداد مساء .